

موقف الأكرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٤ صفر ١٤٤٤ هـ



لماذا تراويل سجادية؟

رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)

سبقت بالتأويل للحقوق الإعلان العالمي لحقوق الانسان..

يقول أمير المؤمنين في الدنيا

«إِنَّ الدُّنْيَا عَيْشُهَا قَصِيرٌ وَخَيْرُهَا يَسِيرٌ وَإِقْبَالُهَا حَدِيثٌ وَإِدْبَارُهَا فَجِيعَةٌ وَلَدَائُهَا
فَانِيَةٌ وَتَبِعَاتُهَا بَاقِيَةٌ».

المصدر: عيون الحكم و المواعظ: ٤٦١، لعلي بن محمد الليثي الواسطي

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



وُلِدَ فِي سامراءَ وَسَكَنَ البصرةَ وَتَوَفَّى فِي بغداد
سَطورَ من حياة السَّيِّدِ الجليلِ الرَّاهِدِ
والشاعرِ الفدِّ (الشبلي)

48



حادثة (باب الرجاء) تتجدد بالأحزان
العتبة الحسينية تحيي الذكرى السنوية
للفاجعة وتؤكد على رعاية ذوي الشهداء

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

هل نحن بحاجة إلى طب نسوي؟! 22

معرض للمجسمات وشجرة بثلاث لغات.. 30

عام مَرَّ حزيناً على رحيل
المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم 34

دروس من زيارة الأربعين 52

مشاهد موكب السبايا من كربلاء إلى الشام! 56

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هياة التحرير
حيدر عاشور
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر

التصميم والخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ياس خضير الجبوري

الارشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
حيدر علي الكاظمي - سعيد رشيد زميزم
إيمان صاحب - حنان الزيرجاوي

خطة الإصلاح

خط الإمام الحسين عليه السلام طريق الخلاص بدمه المقدس ودماء أهل بيته وأصحابه في واقعة كربلاء.. لتكون النهضة خالدة، راسماً بمنهج خطة الإصلاح الكونية.. حينما قال عليه السلام: لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً..

وفي ذلك رسم لمسارات واضحة لا لبس فيها وهو إمام زمانه.. كون هذا الخروج سيكون خالصاً لوجه الله تعالى من أجل اظهار الحق والحقيقة، وإنه أمر أجل وأسمى من مجرد كونه خروج إمام عادل على حاكم ظالم، وبالتالي سترتب عليه مصير الإسلام والمسلمين بعدما طالهما تحريف بنو أمية، وفيه الدواء الناجع لمثل ذلك الداء المستفحل في الأمة، ولقول يزيدهم:

لعبت هاشم بالملك فلا ❖❖❖ خبر جاء ولا وحي نزل.

وتجسيده بشكل عملي لمعتقدده في هذا البيت الشعري.. نافياً للخلافة ومجاهراً بكفره ومظهوراً لشركه حينما أنشده.

فكم نحتاج إلى تفعيل البصيرة في أمورنا، لا مجرد البصر إليها بالعين المجردة والافتناع بالسير في ركابها سريعاً، ففي زيارة الإمام العباس عليه السلام نقراً: (.. وَأَنْتَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ)..

وطبعاً، فإن البصر هو رؤية في العين، وأما البصيرة فهي الرؤية بالعقل، والبصيرة تعني التبصر في الأمور بالتبصرة؛ أي فهم الأمور فهماً دقيقاً، بمعنى فهمها على حقيقتها دون هوى، ودون انفعال، ودون تعصب من بعد الاقتداء بالصالحين.. المتبعين لنهج الأنبياء، وبالتالي التعقل في اتخاذ القرار المناسب تجاهها خاصة في ظل المواقف الصعبة والحساسة، ومن ثم حساب النتائج.. بالفرض بين ضارها ونافعها، خيرها وشرها؛ أي أن يكون الإنسان على بصيرة في قوله، وفي تصرفه، وفي سلوكه، والأهم في اتباعه وتأييده لنداء الحق، وصوت الحقيقة، لكي لا تأتي النتائج عكسية ويكون الخسران المبين.

بقلم: طالب عباس الظاهر

ورش تدريبية ومحاضرات تخصصية في صيانة المخطوطات



نظم مركز الامام الحسين (عليه السلام) لترميم المخطوطات ورعاية الباحثين في العتبة الحسينية المقدسة ورشا تدريبية ومحاضرات تخصصية في الجامعات العراقية والمراكز المهتمة في هذا المجال، واعطاء دورات تدريبية مكثفة لكثير من موظفي الدوائر الحكومية والمؤسسات الموجودة في العراق التي تمتلك مخطوطات ووثائق.

وقال مدير المركز مناف التميمي: «نظم المركز دورات تدريبية في مجال صيانة المخطوطات منها ورشة لطلبة وأساتذة كلية الاثار جامعة سامراء ودورة تدريبية لمؤسسة الشهداء وملتحف الفن الحديث التابع لوزارة الثقافة كذلك تبنت وحدة رعاية الباحثين عدة مشاريع منها مشروع تحقيق وطباعة وترجمة شروح دعاء الصباح التي تربوا على اربعين شرحاً وضمن المشاريع التي اطلقتها هذه الوحدة هي طباعة (١٠٠) رسالة جامعية في خدمة المذهب والدين الاسلامي».

وزارة التعليم العالي تعتمد جائزة السبب للعلوم في الترقيات العلمية

اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية جائزة السبب للعلوم في الترقيات العلمية التي اطلقها مركز السبب التخصصي للبحث والنشر العلمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة في بغداد عبر منصة علمية خاصة باسم (منصة العلوم للجميع).

وأكد مدير المركز المهندس احمد موسى عدنان بأن «الهدف من الجائزة اشاعة العلوم والمعرفة وخلق بيئة علمية تناسب كل اطياف المجتمع العراقي، وتكريماً للمقالات المميزة في هذه المنصة يقيم مركز السبب التخصصي سنويا (جائزة السبب للعلوم للجميع) علماً ان المقالات المميزة المشورة في هذه المنصة معتمدة للترقيات العلمية لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ضمن حقل تقديم دراسات لخدمة المجتمع».



مراحل متقدمة في تشييد صرح طبي عملاق في كربلاء

مراحل متقدمة في مشروع مستشفى خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله) لأمراض القلب والاعوية الدموية ونسبة انجاز تصل جديدة تقدر بحدود 54%، والمستشفى هو من المشاريع الاستراتيجية العملاقة والاول من نوعه على مستوى العراق في علاج امراض القلب والاعوية الدموية، ويقع في محافظة كربلاء المقدسة وينفذ على ارض تبلغ مساحتها (7 دونم) والمساحة البنائية هي (35) الف متر مربع.

يتألف المشروع من بنائتين على النحو التالي.. الاولى منهما بناية خاصة بالمستشفى بواقع (11) طابقاً، وتحتوي على عدة اقسام وهي (قسم العمليات ويضم سبع صالات لعمليات القلب المفتوح فضلاً عن اربع صالات لعمليات القسطرة، وقسم العناية المركزية، قسم الافاقية، غرف الرقود، المختبر المركزي، قسم التعقيم، الاستشارية، القسم الاداري، الصيدلية المركزية، قسم الاشعة، القاعات الدراسية، والقسم للوجستي)، وسيتم تجهيز المستشفى بأحدث الاجهزة الطبية ومن مناشئ عالمية رصينة، اما البناية الثانية فهي مرآب خاص بالعجلات وبواقع ستة طوابق.

العتبة الحسينية تشارك في مؤتمر «يوم الحسين» الدولي في الهند



تشارك العتبة الحسينية المقدسة في مؤتمر «يوم الحسين» الدولي المزمع إقامته في الهند بمشاركة طوائف ومعتقدات وشرائع كثيرة تزيد على (٦٠٠) مشاركة، بينهم الصابئة والمسيح والمسلمين (الشيعة والسنة) والشيخ والهندوس.

وفي تصريح خصه موفد العتبة الحسينية المقدسة قال السيد سعد الدين البناء: «نشارك في المؤتمر ممثلين عن سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والسيد الأمين العام للعتبة المقدسة الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، وذلك لتلبية دعوة المشاركة المقدمة من آغا سلطان مسؤول المؤتمر»، مبينا أن «كلمة افتتاح المؤتمر ستكون للعتبة الحسينية المقدسة، ونوه البناء عن شعار المؤتمر لهذا العام انه بعنوان: (قابل الكراهية بالحب)»..

واضاف البناء «ان المشاركين في المؤتمر السابق من المذاهب كانوا من الهندوس والشيخ وغيرهم من الطوائف والملل والمعتقدات الهندية فضلا عن مشاركين من دول اوربية وآسيوية، مشيرا الى فهم واهتمام بعض الملل الهندية لقضية الإمام الحسين (عليه السلام) فهُم يجيدون الحديث عن نهضته (عليه السلام) وخطابهم غزير بالمعلومات، وبعد اطلاقنا على اهتمامهم بقضية الإمام الحسين (عليه السلام) وجدنا لديهم دراسات مستفيضة عنه (عليه السلام) كما لا زالوا مستمرين بدراسة أبعاد النهضة الحسينية»..

جدير بالذكر أن المؤتمر سيعقد في ٤/٩/٢٠٢٢م في مدينة بانكلور دولي بمشاركة طوائف ومعتقدات وشرائع كثيرة تزيد على (٦٠٠) ملة ومعتقد ونحل منهم الصابئة والمسيح والمسلمين (الشيعة والسنة) والشيخ والهندوس وللجنة الثلاثين وبلغات عديدة منها الانكليزية واللغة العربية..



سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يوضح أن من دواعي دخول العتبة المقدسة الى القطاع الطبي هو «إظهار وإبراز على نحو الحقيقة وليس على مستوى التنظير فقط، بل على المستوى العلمي والتطبيقي، لهدى اهتمام وعناية المرجعية الدينية في النجف الأشرف بتوفير الخدمات الطبية المتطورة والتعليمية لأبناء الشعب العراقي بكل مكوناته وأعرافه الدينية والقومية»..



بعد مباشرته بتنفيذ أعمال انجاز المنظومة الكهربائية ومنظومات آخر تقدم مختلف الخدمات للمرضى والملاكات العاملة، قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة الحسينية المقدسة يصل الى (60) بالمائة من نسبة الانجاز في مشروع مركز علاج مرضى التوحد في البصرة الذي سيستوعب بحدود (500) طفل.



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

ينظرون إلى الشخص المختلف معه وليس إلى القضية المطروحة من قبله.. ليتّم رفضها مباشرة حتى وإن كانت من القضايا المصرية التي تخدم البلد بحاضره ومستقبله، بمعنى أدقّ إن هذا الطرف في خلافه مع طرف آخر يتم رفضه جملة وتفصيلاً من دون النظر إلى ما يقدمه من وجهات النظر وحلول لأهم القضايا المصرية في البلد.

ففي خطبة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتاريخ ٢٠ / محرم الحرام / ١٤٣٦ هـ الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠١٤ م وفي النقطة الثالثة من الأمر الأول من تلك الخطبة التي قال فيها:

« لقد اثبتت السنوات الماضية إن اختلاف الفرقاء السياسيين وعدم الانسجام والتفاهم فيما بينهم قد أضرّ بالعراق وشعبه كثيراً.. بل قد أضرّ حتى بالكتل السياسية نفسها، وفي المقابل فإن تحركهم سواء أكان على مستوى الداخل أو الخارج كفريق واحد يحمل جميعهم همّ العراق ومصالحه ويقدمها على مصالحهم

بات من الواضح لدى غالبية المهتمين بأن أية اختلافات بين السياسيين في وجهات النظر السياسية حول مسألة معينة، أو خلافات شخصية بين قادة الكتل والأحزاب، وعدم انسجامهم وتوحدهم بأية قضية من القضايا المصرية التي تمم عموم البلد.. سواء أكان على المستوى الخارجي أو الداخلي؛ ستكون لهذا الاختلاف والخلاف تداعيات خطيرة وأثار سلبية وخيمة على المواطنين خاصة وعلى البلد عامة في ظل نظام التوافقية المعمول به في سياسة البلد منذ التغيير ولحد اليوم، والذي قاد إلى إيجاد أسلوب المحاصصة السياسية المقيتة في تقاسم السلطة والامتيازات وبكل مفاصل الدولة، وهو ما انعكس سابقاً وسينعكس لاحقاً بالسلبية على وضع البلد وحياة المواطنين.

بدءاً من سوء تقديم الخدمات العامة داخلياً، وانتهاء باستمرار تردي سمعة البلد بين الأمم وفقدان احترامه واحترام حقوقه المشروعة خارجياً.. حيث كثيراً ما رأينا إلى إن بعض السياسيين في اختلافاتهم وخلافاتهم



لقد أثبتت السنوات الماضية إن اختلاف الفرقاء السياسيين وعدم الانسجام والتفاهم فيما بينهم قد أضر بالعراق وشعبه كثيراً

«

« المسألة الأولى :

وانا استثمر هذه الايام المباركة اوجه دعوة الى جميع الاخوة السياسيين، دعوتي هي ان ينأى المسؤول العراقي بأي موقع كان ينأى عن ما يكدر صفو العراقيين ودعوتي الى كل الاخوة الذين تصدوا للجانب السياسي ونحن نفسر الجانب السياسي الجانب الخدمي .

اقول، المحبة والمودة والثقة والصدق والالفة.. هذه معاني ليست غير قابلة للتطبيق وانما قابلة للتطبيق لكن تحتاج الى مجاهدة نفس والى النظر الى مصلحة البلد والى ان نسمع وجهات النظر وان كانت متباينة وبالنتيجة نخرج بجوانب لا اقول اتفاقاً ١٠٠٪. هذا لم يحصل في كل دول العالم، لكن في جانب بالحد الأدنى هو جانب مقبول».

وطبعاً هذا الحديث الودي الخالص مع المخلصين لهذا البلد من السياسيين ممن يحب العراق وأبناء العراق ومن الغياري على مصالحه العليا والحرص

الخاصة سواء أكانت حزبية او طائفية أو مناطقية هو الذي يعطي لهم قوة ووزناً واحتراماً لدى الآخرين . ومن هنا فإن المأمول أن يترفع الفرقاء السياسيون عن مصالحهم الخاصة ويتقارب بعضهم من البعض الآخر بما يؤدي إلى تماسكهم، ووحدة موقفهم في القضايا الأساسية الداخلية والخارجية، وبما يحقق المصالح العليا للبلاد».

اما سماحة السيد احمد الصافي وفي خطبته الثانية بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠٠٩ وفي بيانه للمسألة الأولى من تلك الخطبة فهو يتحدث عن ضرورة ارساء قواعد ثقة المواطنين واطمئنانهم إلى السياسيين ممن يقودون زمام الأمور في البلد ومن بيدهم الحل والعقد والقرار السياسي، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال واقع عملي وخدمي يقدمونه على أرض الواقع المعاش وليس من خلال الشعارات والتصريحات التي لا تشبع من جوع ولا تروي من ظمأ، والتي قال فيها:



المحبة والمودة والثقة والصدق والالفة.. هذه معاني ليست غير قابلة للتطبيق بين السياسيين، وانما قابلة للتطبيق لكن تحتاج إلى مجاهدة نفس وإلى النظر إلى مصلحة البلد

يعوا هذه المسألة عندما نرى المجموعة التي تدير هذا البلد في وئام وفي توافق لغرض النهوض بالبلد الى افضل حالة حقيقة فإن الشعب العراقي يستشعر بالراحة والطمأنينة ويرى نفسه إنه عبر مرحلة.

هذه المسؤولية مسؤلية القادة السياسيين وليست مسؤلية الشعب، فالشعب العراقي شعب نبيل وأعطى ما عنده، مسؤلية القادة الان في هذا الظرف ان يجعلوا الشعب العراقي يطمئن والاطمئنان ليس بالأقوال فقط وإنما بالأفعال، نريد شعارات قابلة للتطبيق ونريد الانسان ان يعمل ويطبق ثم يرفع شعار ما عمل.

اختلاف وجهات النظر مسألة صحية لكن لا بد ان نصل الى مرحلة نجتمع سوية من اجل ان نخرج من هذه الاختلافات.

على الاخوة السياسيين يجب أن يتحملوا مسؤوليتهم بوضوح جداً وبقدرة تجعل الشعب العراقي يطمئن» .

على حقوق مواطنيه، ويحاول أن يعمل بجهد واجتهاد واخلاص من اجل تقديم ما يمكن تقديمه من خدمات للبلد وللمواطنين، وليس مع غيرهم ممن ارتضى لنفسه أن يكون تابعاً ومنقاداً في قراراته وسلوكه كذيل أو ذيل لذيل، فمثل هكذا شخص هو خارج عن حسابات الوطنية، منوهاً سماحته بأن الشعب قدم وأعطى كل ما عليه، لكن يبقى على السياسيين العمل بالمثل.

« انا لا اتحدث عن مؤامرات ومغيبات لكن واقعاً البلد في حالة يحتاج الى ان كل الاخوة يمدون ايديهم له ولا يُستثنى أحد من المحافظات الشمالية والوسط والجنوب وشرق وغرب البلاد.

نحن تحدثنا مع جميع الطبقات خلال ذهابنا الى المحافظات ومجيء الاخوة هنا لم نر عندهم إلا المحبة للبلد، هناك من كان يحاول ان يصطاد في الماء العكر، الطبقة العاقلة والتي تهمها مصالح الشعب بدأت تأخذ موقعها.

ونحن الان في أيام مباركة.. الرجاء من كل الاخوة ان

فَتَاوَى

سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ

متابعة: محمد حمزة



المطهرات . الاستحالة

السؤال: (تنجس) . ما المقصود: من تعبيركم (صدق عليه الدم؟ فإذا كان هناك دم إنجمد ولكن بقي ظل فترة شهر مثلا تحت الظفر إلى أن جف وجمد، ثم طال الظفر وظهر الدم المنجمد، ولكن لونه كان كالأسود وتصعب إزالته، وكل من يراه يتساءل عما إذا كان يصدق أنه دم وهل يمكن إستحالة الدم؟

الجواب: يمكن فيه الاستحالة، ولكن مع الشك في تحققها يحكم بالنجاسة الا ان انخرق الجلد او الظفر لا يوجب نجاسة الماء الواصل اليه الا اذا تبين الدم وعُدَّ من الظواهر وبالنسبة للظفر يمكن تركه الى ان يطول فيزال المقدار الذي تبين من الدم بمبرد ونحوه والمقدار الباقي الذي لا يعد ظاهرا لا يؤثر في تنجس الماء وان وصل اليه.

السؤال: تكتب على بعض أنواع الصوابين، أنها مشتملة على شحوم مأخوذة من لحم الخنزير أو لحوم حيوانات غير مذكاة، ولا ندرى ما إذا استحالت الى شيء آخر أو لا، فهل نعتبرها طاهرة؟

الجواب: إذا أحرز اشتهاها على ذلك حُكم بنجاستها، إلا إذا تحققت استحالتها، ولم يثبت تحققها في صنع الصابون.

السؤال: نحن من ابنائكم الساكنين في دول الغرب اكتشفنا ان اكثر المعجنات والخبز تحتوي على (الانزيم) وهو يستخرج من معدة وامعاء الابقار والخنزير، فما الحكم في هذه الحالة؟ هل يطهر بالتحويل؟

الجواب: لو احتمال أخذ الانزيم من المذكى وكان مستهلكا في الطعام حكم بطهارته وحليته، ولو احرز أخذه من حيوان محرم الاكل أو غير مذكى لم يحل إلا مع استحالة الانزيم الى مادة أخرى.

السؤال: الزيوت والدهون والشحوم النجسة او المتنجسة اذا دخلت في صناعة الصابون وطراً عليها هذا التغير بحيث اصبحت صابوناً او مسحوقاً من مساحيق الصابون مثل التايد، فهل تطهر بذلك؟ وهل يكون هذا التغير نوعاً من الاستحالة المطهرة؟

الجواب: الاستحالة المطهرة هي ما اوجب تبدل شيء الى شيء اخر يخالفه في الصورة النوعية عرفاً، وصدق هذا المعنى بتصنيع المواد الدهنية صابوناً او نحوه غير واضح.

السؤال: مادة الجلاتين تستخدم في تغليف الادوية وتدخل في صناعة العديد من الاغذية وهذه وتلك مستوردتان من بلاد غير اسلامية والارجح كما افاد البعض انها مادة هلامية تستخرج من العظام او من اطرافها ومع القول بان العظام او من مستثنيات الميتة لكنها تتعرض لمعالجات معملية وكيميائية قبل تصنيعها الدوائي او الغذائي فهل يعتبر هذا من الاستحالة الحاكمة بالطهارة وجواز الاكل؟

الجواب: طهارة عظام الميتة النجسة لا تستلزم جواز اكلها او اكل المادة المستخلصة منها، واما الاستحالة فالمناط فيها تبدل الصورة النوعية عرفاً بزوال خواص الحقيقة السابقة بالمرّة لا مجرد تفرق الاجزاء او تبدل الاسم والصفة ولو كان باضافة بعض المواد الاخرى اليها.

السؤال: هل يطهر العجين بعد خبزه تبعاً لمقولة الاستحالة؟

الجواب: لا يطهر بذلك .

السؤال: قلت: (الدم المنجمد تحت الاظفار أو الجلد من البدن إن لم يستحل وصدق عليه الدم نجس فلو انخرق الجلد ووصل الماء إليه



لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني

سرعة استجابة الدعاء (4)

وتعالى) للداعي والإيمان المطلق بتلك الاستجابة هي من المفاهيم القرآنية السلوكية التي زخر بها النص القرآني وبخاصة فيما حكى عنه القرآن الكريم من قصص الأنبياء (عليهم السلام) وسرعة الاستجابة لدعائهم لعظيم يقينهم بأن الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة الداعي إذا دعاه بشرط أن الداعي يمتلك شروط الدعاء من مظلومية تقى وورع فلذلك وجدنا الإمام الحسين (عليه السلام) عمل وفق هذا المفهوم الأخلاقي القرآني من خلال أدعية دعا بها الله سبحانه وتعالى متخذاً من القرآن الكريم ونصوصه المختصة بالدعاء ساحةً لدعائه ومحوراً لعمله (عليه السلام).

ونلاحظ أيضاً أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يدع على القوم الذين حاربوه مباشرة بل قدم لهم النصيح والإرشاد لكنهم ابوا واستمروا في غيهم وعنادهم فما كان منه (عليه السلام) إلا أن دعا عليهم بالكلمات التي نقلناه في حلقات نشرنا السابقة فاستجاب الله دعاءه.

ورد الدعاء بكافة أشكاله ومضامينه في القرآن الكريم بكثرة في أكثر من أربعين مرة في عدة آيات من القرآن الكريم {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} (البقرة/ ١٨٦)، ويذكر ابن فهد في تفسير الآية: اعلم أن هذه الآية قد دلت على أمور:

الأول: تعريضه تعالى لعباده بسؤاله بقوله: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) الثاني: غاية عنايته بمسارعة إجابته ولم يجعل الجواب موقوفاً على تبليغ الرسول (صلى الله عليه وآله) بل قال: (فإني قريب) ولم يقل: قل لهم: إني قريب الثالث: خروج هذا الجواب بالفاء المقتضى للتعقيب بلا فصل والرابع: تشريفه تعالى لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده تعالى ومكانه منه.

وتبين بعد ذكر تفسير الآية الكريمة أن الله تعالى يسمع الدعاء ويستجيب له إذا كان من العبد الذي يلتزم بتعاليم الله تعالى وأوامره ونواهيهِ فسرعة الاستجابة من قبل الله (سبحانه

تجارة الآخرة؟



جاء كثير من آيات القرآن الكريم بتعاليم وتدابير إلهية تؤكد أن التجارة مع الله رابحة، فيقول سبحانه في محكم التنزيل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (الصف/ ١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (الصف/ ١١)}، فالآيتان المباركتان تعلمانا أن التجارة مع الله أفضل التجارات الربحية في الدنيا والآخرة، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «الأعمال في الدنيا تجارة الآخرة»، (تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، ص: ١٤٧).

من أسرار السور الكريبات



إن الله (سبحانه وتعالى) هو من تكفل بحفظ القرآن الكريم الذي سبق للكافرين أن استهزؤوا به، وبمن نزل عليه فقال - تعالى - : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) .
أي: إنا نحن بقدرتنا وعظم شأننا نزلنا هذا القرآن الذي أنكروتموه؛ على قلب نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) (وإننا) لهذا القرآن (لحافظون) من كل ما يقدر فيه، كالتحريف والتبديل، والزيادة والنقصان والتناقض والاختلاف، ولحافظون له بالإعجاز، فلا يقدر أحد على معارضته أو على الإتيان بسورة من مثله، ولحافظون له بقيام طائفة من أبناء هذه الأمة الإسلامية باستظهاره وحفظه والذب عنه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
ولا يخفى ما في سبك الجملتين - (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) من الدلالة على كمال الكبرياء والجلالة، وعلى فخامة شأن التنزيل، وقد اشتملتا على عدة من وجوه التأكيد (نحن) ليس ضمير فصل لأنه لم يقع بين اسمين، وإنما هو توكيد.

القلب السليم في القرآن الكريم

من مستلزماته.. ألا يكون منافقا ويكون من

المؤمنين حقاً

ح/6- بقلم أ.د. طالب حسن موسى

حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (الأنفال/ ٤)،
وفي التفسير يعبر عنهم بالمؤمنين صدقا اي حق ايمانهم وهم الكاملون في الايمان واذا ما اراد الله بعبد خيرا يربط على قلبه وكذلك هناك مؤمن ولكن يريد غير ذات الشوكة له ومؤمن آخر يريد اياها او في الاقل لا يجادل فيها ويقبل ما يستوجب عليه سواء كان ذات الشوكة ام لا فالمهم هو ان قلبه يسعى لرضا الله سبحانه وتعالى، ويؤكد أمير المؤمنين (عليه السلام) بالقول: «أفوضوا في الذكر فانه ينير القلب وهو أفضل العبادة»، وقيل ان افضل الذكر جدوى ونجاعة هو الذي يمارس دائما بحضور القلب وهذا هو هدف الذكر فهل المؤمن حقا هو من اصحاب ذات الشوكة وهو صاحب القلب السليم أم ان الصفة الاخيرة تشمل كل مؤمن؟
قطعا المؤمن هو الذي تجاوز مرحلة الارتباب والا فهو لم يصل الى صفة المؤمن، وورد في الكتب الماثورة لمن يترضون على أمير المؤمنين (عليه السلام) أن جميع من يبغضه هو من الخوارج ومن سار سيرهم ليس بمؤمن حقا بل هو منافق كما أن من يجبه لا يكون مؤمنا حقا الا اذا احبه حبا شرعيا لاحب المتشددين لما فيه من المغالاة الشديدة».

المؤمن يكون قلبه خاليا من النفاق وعنه يقول القرآن الناطق: «دخل الدين طائعا لا مكرها» وقد نكون أمام صورة انسان ولكن قلبه قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الاحياء وهذا هو مسلك قلوب المجرمين، {وَزَيْنَ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (النمل / ٢٤)}، مستودع الانسان نفسه أو صدره او قلبه والقلب هو الذي يفقه وان الله يحصه ويعلم ما فيه مهما بذل الانسان من جهد لإخفائه، وعندما لا يتحقق ما يريده الانسان يجعل الله الحسرة في القلب فالإيمان ليس بما يلفظه اللسان وإنما عندما يدخل الإيمان القلب، ويعبر القرآن الناطق بان لسان المؤمن من وراء قلبه وان قلب المنافق من وراء لسانه لان المؤمن اذا اراد ان يتكلم بكلام تدبره في نفسه فان كان خيرا ابداه وان كان شرا واره، وان المناقق بما على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه ولقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه»، فيما يصنف القرآن الكريم المؤمنين الى مؤمن من دون صفة معه والى مؤمن حقا كما يبدو واضحا في سورة الانفال من الآية الكريمة: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

لآلئ قرآنية

حلقات بحثية الحلقة-4

دور الإيقاع الصوتي للمدود والحركات

رسم الصورة القرآنية من خلال المدود والحركات والغنن

الباحث: الدكتور أحمد الصفار

جاءَ وهما بمدِّ مقداره أربع أو خمس حركات تعبيراً عما يمرُّ به الكافرون من عذابات نفسية، وخوف شديد وهم يقتربون، وما أن يصلون إليها تفتح لهم ليداهمهم المرعبون لهم المخيفون، وهم نوع خاص من الملائكة يسميهم القرآن بـ(خزنتها) وهنا شدَّ آخر للتركيز على طبيعة هؤلاء الموكلين بجهنم فتقرأ بمدِّ مقداره أربع أو خمس حركات لرسم مقدار هيبتهم وغلظتهم. هؤلاء الملائكة الموكلون عليها يقولون لهم تهجيناً وإنكاراً عليهم، وبإلقاء سريع من غير وقفات أو مدِّ أو سكون أو تشديد وبزمان أقصر في نطقها لترنَّ سريعاً في أذن السامع: {أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ} فكما ترى فإن ألفاظ هذه الآية كلها بمدود لا تتعدى الحركتين، وهذا يعني كما أسلفنا الاستعجال في نطقها لتصل سريعة دون أن يشط ذهن المقصودين بالآية من جهة، ومن جهة أخرى للفت انتباه السامع مباشرة إلى الإمعان في التفكير في أمر على غاية من الأهمية، وهي مسألة اللقاء الذي كانوا ينكرونه طوال حياتهم، فيجذب عنايتهم إلى اللفظ لِقَاءً بالنطق فيه مطولاً لأربع حركات أو خمس، ونستشعر من ذلك أهمية التأكيد على مسألة المعاد والحساب وأنهم سيلاقون نتيجة أعمالهم التي لطالما حذرهم الرسل منها، فكلها اخترلت بصوت ممدود تجسدت فيها لحظات عسيرة وشديدة ومرعبة.

بينما لا نرى مثل هذه المدود فيما يتعلق في الآية التي تليها والتي

إن الفترات الزمنية للمدود والحركات والغنن عند الالتزام بها -بشكل دقيق- لها أبعاد شعورية وحسية لدى السامع لتلاوة آيات القرآن الكريم، ولها دور مباشر في رسم الصورة المتخيَّلة، إذ كلما زادت هذه الفترات الزمنية زاد شد السامع والقارئ على حد سواء إلى أن هناك أمراً ما يراد لفت الانتباه إليه؛ وذلك إما للتوكيد على شيء، أو للإشارة إلى الكثرة وأهميتها، أو إلى جذب السامع إلى أن في الأمر زيادة مبالغ فيها، أو للفت الانتباه إلى مكان المعاناة أو الشقاء وهكذا، وربما تعبر أيضاً عن فترات المكوث الطويلة في محل ما أو لشدة العذاب وغيرها من الإشارات المتوخاة من ذلك.

لنأخذ مثلاً الآية الشريفة التالية، وسنؤشر على المفردات التي يدور حديثنا حولها بالخط السميك: {وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ} سورة الزمر/ ٧١، فالفترات الزمنية التي يحتاجها القارئ للمدود في الألفاظ الثلاثة: جاءَ وهما، خزنتها، لقاء لها وقع نفسي ووجداني بما يمرُّ به الكافرون، فتحدث الآية عن حثِّ {الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا} فجاء التركيز وشد الاهتمام أيضا ليس للغاية، وهي جهنم إذ هي معروفة للكافرين، ولكن الإشارة هنا للسامع في وصف حالتهم النفسية كلما اقتربوا منها، فجاء اللفظ

الإمام الحسين والقرآن الكريم



روي عن الإمام الصادق -عليه السلام- قال: اقرأوا (سورة الفجر) في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي - عليه السلام- من قرأها كان مع الحسين -عليه السلام- يوم القيامة في درجته من الجنة.

إذن المثال الأعظم للنفس المطمئنة هي نفس الحسين - عليه السلام- وأهي التي ترجع إلى ربها راضية مرضية. وإن ربك لبالمرصاد سواء أكان يزيد أو غيره من طواغيت العصور والأزمان.

وتصف السيدة زينب (عليها السلام) حال يزيد فتقول له: ((أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض، وضيقت علينا آفاق السماء، فأصبحنا لك في أسار، نساق إليك سوقاً في قطار، وأنت علينا ذو اقتدار أن بنا من الله هواناً وعلبك منه كرامة وامتناناً، وأن ذلك لعظم خطرك، وجلالة قدرك، فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك)).

وحال يزيد هو الحال المذكور في سورة الفجر { فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (الفجر/ ١٥) } فيعتقد الإنسان أن المال الذي تحت يده دليل كرامته على الله تعالى ومنزلته لديه.

تحدث عن استقبال المتقين من قبل خزنة الجنة، وهم الملائكة الموكلون عليها.

فقد رافق ذلك تغيير المشهد المرافق لاستعجال دخول المتقين وهفتهم في الدخول إلى الجنة زمراً حتى إبطاء: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} سورة الزمر/ ٧٣، فبالنسبة للفظ جَاءُوهَا، هو ذاته في الآية السابقة، يحل ذلك الشعور النفسي المرافق لحالة سوقهم إلى الغاية، هنا وإن كان أيضاً ذا مدٍّ مقداره أربع أو خمس حركات إلا أن فيه شعوراً بلهفة وشوق كبيرين بعد طول عناء وصبر على الطاعة والابتعاد عما يسخط الرب، فكان المدُّ طويلاً، ولكن ما يجب علينا هو التمييز في عملية الإدخال، ونفرق بين حالي الكفار والمتقين، ما يتوضح من الآية الكريمة أن لفظ (خَزَنَتُهَا) خال تماماً من المدِّ، بل يُنطق بسرعة أكثر؛ أي بفترة زمنية أقل مما كان مع الكفار، فالآية تشعر السامع أن المتقين ترافقهم دائماً رقة تعامل الحزنة معهم، وخفتهم وشفقتهم فلم يكن هناك مدٌّ لنفس لفظ (خَزَنَتُهَا) كما كان مع الذين كفروا في الآية السابقة، ولا نستبعد عندئذ مبادرة المتقين السريعة أيضاً إلى حمد الله على حسن المعاملة المتوقعة من قبلهم وعلى نعمة فوزهم ودخولهم الجنة قائلين: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} سورة الزمر/ ٧٤، وهنا أتت كل ألفاظ الآية بحركة قصيرة مقدارها حركة أو حركتين لا أكثر، وهي سرعة النطق الطبيعية للفظ، وليس عجباً أن يتباهى المتقون بعد دخولهم الجنة وشكرهم الله على أنه سيورثهم الجنة وأنهم سيسكنون فيها ويتمتعون، بالمقابل نرى أن مسألة تبوؤهم المتمثل باللفظ (نَتَبَوَّأُ) جاءت كنتيجة طبيعية لدخولهم الجنة، وهي من مستلزمات سكنهم فيها، أما مشيئتهم المطلقة فيها فيبدو -والله العالم- أنها ميزة مضافة إكراماً لهم.

حادثة (باب الرجاء) تتجدد بالأحزان

العتبة الحسينية تحيي الذكرى السنوية للفاجعة
وتؤكد على رعاية ذوي الشهداء

الأحرار/ خاص

كانت وستظلُّ حادثة شهداء (باب الرجاء) في عزاء ركضة طويريج الخالد من سنة (1441 هـ) حدثاً حزيناً في كل قلوب المؤمنين الذين يحيون هذه الفاجعة الأليمة بالدموع والأسى، ويؤكدون بأن الله (سبحانه وتعالى) اختارهم ليكونوا شهداء هذا اليوم الأليم من ذكرى العاشر من المحرم، وتقديم أرواحهم فداءً لنصرة سيد الشهداء (عليه السلام).
العتبة الحسينية المقدسة، ومن خلال قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى ودار القرآن الكريم، أحييت الذكرى السنوية الثالثة لشهداء (باب الرجاء)، بإقامة محفل قرآني مهيب على أرواحهم الطاهرة في الصحن الحسيني الشريف.





والتبريكات على ذوي الشهداء بعدها كانت هناك مشاركة لعوائل الشهداء في الممارسة العبادية (نداء العقيدة) في الصحن الحسيني المطهر».

وتابع بأن «ساحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي استقبل عوائل الشهداء الأبرار في مكتبه المكرّم، وجدّد لهم العزاء بمناسبة الذكرى السنوية باستشهاد ذويهم».

وتطرّق ساحتها خلال حديثه، إلى منزلة الشهيد وعظيم مكانته في منازل الآخرة، كما استمع أيضاً لمتطلبات العوائل الكريمة وكانت له استجابة سريعة، فيما أثنى الحاضرون على دور العتبة المقدسة وما تقوم به من تذليل العقبات لعوائل الشهداء ومدّ يد العون لهم في كل متطلبات الحياة.

المحفل المبارك، بحسب ما أفاده مراسلنا، أقيم بحضور رئيس القسم (الحاج أحمد رسول فرحان) ومستشار الأمين العام للشؤون الأمنية في العتبة المقدسة (الحاج فاضل عوز)، وعدد من الشخصيات الدينية والثقافية والمسؤولين في العتبة المقدسة وعوائل الشهداء الأبرار من جميع المحافظات وجموع الزائرين المعزّين.

واستهل المحفل القرآني المبارك بقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الأبرار، بعدها تلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ (مؤمل رياض) ثم القارئ (علي موسى)، تلتها كلمة لإدارة قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى ألقاها (السيد حيدر الخطيب) ومن ثم مشاركة للناعي السيد (مصطفى الموسوي) أحيًا فيها ذكرى مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام). وأوضح مراسلنا بأن «المحفل الكريم شهد توزيع الهدايا

الحاضرون أثنوا على دور العتبة المقدسة وما تقوم به من تذليل العقبات لعوائل الشهداء ومدّ يد العون لهم في كل متطلبات الحياة



مهرجان تراثيل سجادية بدورته الثامنة..

نور جديد في القصة القصيرة ومكنونات رسالة الحقوق والصحيفة السجادية



لماذا تراثيل سجادية؟ ولماذا تضمن هذا المهرجان فعاليات تنوعت بين الابحاث والمعارض والمسابقات في الفن والأدب؟ وما سبب عناية العتبة الحسينية المقدسة بإقامته ورعايته؟.. حيث شهد الصحن الحسيني المشرف حفل افتتاح المهرجان بحضور مفكرين وباحثين ومهتمين بحقوق الانسان ومن مختلف الشرائع والقوميات وجنسيات العالم.. حيث يأتي المهرجان لإحياء ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين (عليه السلام) وبهدف نشر العلوم والمضامين والحقوق الانسانية والاجتماعية والكشف عن مكنونات رسالة الحقوق والصحيفة السجادية.

ملف: وحدة المراسلين. تصوير: وحدة المصورين



» تأسيس مركز متخصص في الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) «

الى عدم ايلاء الصحيفة السجادية ما تستحقه من اهتمام عبادي وتربوي وبالتالي حرمان الكثير من ابناء المجتمع من فرصة التزود العبادي والتربوي الذي يحتاجون إليه في ظل هذه التحديات الفكرية والتربوية والاجتماعية، والداعي الثاني هو توفير الفرصة الكافية للباحثين والمحققين لإعطاء ادعية الصحيفة السجادية الاهتمام والعناية والبحث اللائق بما تحمله من مزج بين غزارة معرفية ودفق روحي وإحياء للقلوب وتهذيب للنفس وابداع في البلاغة والفصاحة ونتاج ذلك من خلال مساهمة اهل البحث والتحقيق بان يوفروا للمكتبة المعرفية لاتباع اهل البيت (عليهم السلام) بل للمسلمين عموما رصيذا علميا يمكن ان يعزز القيمة الدينية والتربوية لهذه الصحيفة لدى المفكرين والمثقفين عموما، والامر الآخر إن من مزايا الصحيفة السجادية جمعها بين المعارف الدينية في الصفات الالهية ومستلزمات العبودية لله تعالى وبيان مقامات فضائل اهل البيت ودقائق المجاهدات النفسانية وتحلية النفس بمكارم الاخلاق بكل فروعها الدقيقة وتجمع بين هذه الامور وبين الجذب الروحي لمضامينها من خلال صياغة هذه المعارف في قالب الدعاء».

فيما كان لرجال الدين دور بارز في مشاركاتهم العلمية خلال الجلسات البحثية طيلة المهرجان الذي استمر ثلاثة ايام بدءا من ٢٣ محرم الحرام لعامنا الهجري ١٤٤٤ وانتهى في ٢٥ محرم مع ذكرى شهادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) وخرج بنتائج ثري المكتبة العلمية وتفتح شهية الكتاب والباحثين اضافة الى اعلان العتبة الحسينية المقدسة عن استحداث مركز متخصص بدراسة الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق وهو ما كان الحدث الابرز في المهرجان.

أعلن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن تأسيس مركز متخصص للدراسات التخصصية في الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) خلال كلمته التي القاها في افتتاح مهرجان تراثيل سجادية بدورته الثامنة.

واشار سماحته الى الدواعي والبواعث في إقامة المهرجان الخاص بتراث الإمام السجاد (عليه السلام) وخصوصا في التراث الدعائي للصحيفة السجادية، وعن ذلك قال: «ان الداعي الاول هو غفلة الكثير من الشرائح المجتمعية عن ما في هذه الصحيفة من كنوز معرفية وروحية وتربوية والذي ادى

مسلمون ومسيحيون وشخصيات من طوائف وشرائع متعددة ومن مختلف دول العالم يؤكدون في بحوثهم أن رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) سبقت بالتأصيل للحقوق قبل الإعلان العالمي لحقوق الانسان..



الشيخ الكربلائي يكشف عن اهمية دعوة جذب المجتمع نحو اتخاذ الصحيفة منهجا مجتمعيًا وفكريًا واخلاقيًا

واضاف الكربلائي: «ان ميزة صياغة هذه المعارف في قالب الدعاء، انها توفر تفاعلا روحيا لدى الانسان الداعي اكثر مما توفره صياغة المعارف والافكار لمطالب الانسان بقالب لفظي مجرد عن روح الدعاء والسر في ذلك لان الدعاء يوصل سبل العبودية والحب بين العبد ومعبوده وبين الحبيب ومحبيه اكثر من غيره فتدخل المعرفة قلب العبد ويتلقفها العقل والضمير الانساني بالإذعان والتسليم، كما ان الصحيفة السجادية انتهج الإمام السجاد (عليه السلام) فيها في التربية الاخلاقية والمجاهدات النفسانية اسلوب الولوج الى اعماق النفس لتكشف جميع دقائق العيوب للنفس الانسانية وبيان المذموم من صفاتها مع المعالجة الدقيقة لها، تشخيصا ومعالجة في آن واحد، مما وفر القدرة على المعرفة الشاملة الدقيقة لكيفية معالجة المشاكل النفسية والاخلاقية والتربوية للفرد والمجتمع، والامر الثالث ان التحديات التي عايشها المجتمع الاسلامي في زمان صدور الصحيفة بسبب المخاطر الاجتماعية والاخلاقية التي نجمت عن انفتاح المسلمين على ثقافات متنوعة واعراف وتشريعات





وتابع الكربلائي: ان هذه التحديات الاخلاقية والتربوية والنفسية هي بعينها نعيشها في وقتنا الحاضر ولذلك ازدادت اهمية جذب المجتمع نحو اتخاذ الصحيفة منهجا مجتمعيًا وفكريًا واخلاقيا، فضلا عن كونه منهجا دعائيا فإنه الدواء الانجح لعلاج ما نعيشه من انحرافات اخلاقية وسلوكية ونفسية، والامر الرابع ان النخبة الفكرية بكل عناوينها من اهل الفضل والعلم في الحوزات العلمية والاساتذة والمربين والمؤسسات الفكرية والمجتمعية مدعوة لإيلاء الصحيفة السجادية الاهتمام الواعي والواسع المتمثل بكيفية تنبيه الافراد والمجتمع من غفلتهم عن هذا الدور المهم للصحيفة السجادية في حياتهم واثراء هذه الادعية بالبحث والتحليل والكتابة بما يفتح افقا سهلة لفهمها ومن ثم ملازمة الدعاء من قبل الفرد والمجتمع لهذه الصحيفة وتطبيق مضامينها من قبل عموم ابناء المجتمع وخصوصا في

واوضاع اجتماعية لا تتناسب مع الاصاله الفكرية للمجتمع الاسلامي المستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة للمعصومين (عليهم السلام) وقد استطاع الإمام السجاد (عليه السلام) بما اودعه في هذه الصحيفة السجادية حيث البلاغة الفريدة والتصوير البارع في قوالب فكرية مستقاة من الفكر الاسلامي الاصيل، واستطاع الامام ان يحافظ على صلة العبودية بين المسلم وخالقه ووضع له علاجا روحيا وتربويا لتلك التحديات الاخلاقية والاجتماعية التي حرفته الى النزعة المادية والفكرية البعيدة عن جوهر الاسلام واصالته».

ممثّل المرجعية يدعو طلبة الدراسات العليا الى ان تكون (الصحيفة السجادية) ضمن موضوعات وعناوين رسائلهم واطار بحثهم الجامعية





الأمين العام للعتبة الحسينية
خلال حفل إختام فعاليات
تراثيل سجادية: المهرجان
تضمن ابعادا اقتصادية
 واجتماعية وعقائدية

خطب المنبر الحسيني والمحاضرات العامة التي تلقى لأبناء المجتمع وان تكون هذه الادعية من ضمن المعالجات للمشاكل الاجتماعية والاخلاقية في المجتمع ومن ضمن المناهج التربوية والتعليمية للطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية ولو ضمن المنهج الإثرائي الذي هو ضمن التعليمات المسموح بها في المدارس ومنهاج الدراسة فيها».

فيما شهدت قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف حفل ختام المهرجان وبرزها كلمة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ (حسن رشيد جواد العبايجي)، كذلك تكريم العالم التونسي (محمد التيجاني السماوي) احد طلبة الحوزة العلمية ومن الرجال الذين استبصروا على يد زعيم الحوزة العلمية السيد ابي القاسم الخوئي (قدس سره)، كذلك تكريم الفائزين بمسابقة خطوة الدولية للتصوير الفوتوغرافي ولجان التحكيم فيها..

وتحدث العبايجي في كلمته عن الابعاد التي تضمنها المهرجان فقال:

«ان الإمام علياً زين العابدين (عليه السلام) لم يثنه جور سلطان

ظل تحديات اساسية يتعرض لها مجتمعنا بسبب القدرة الفائقة لوسائل النشر المعرفي والثقافي المنتشرة والتي لازمت الانسان من الطفل الى الكبار حتى باتت تلازمهم لا ملازمة الظل للجسد بل ملازمة النفس للجسد.. حتى وصلت الى عقول وقلوب وارواح الجميع من الطفل الصغير الى الكبار بمختلف مستوياتهم الفكرية، وهذا يستدعي منا جميعا ان نعمل على فتح مراكز بحثية تولي اهمية خاصة للصحيفة السجادية وكذلك ما يتعلق بكتاب نهج البلاغة ويقوم من خلالها اهل الفضل والعلم والفكر الانساني بتحليل المضامين العظيمة للصحيفة بما يمكن من خلاله ايصال الدقائق الفكرية والتربوية للجميع ابتداء من الطفل في مراحل المبكرة الى الانسان الكبير في مختلف الاعمار والثقافات».

ودعا الكربلائي طلبة الدراسات العليا أن تكون (الصحيفة السجادية) ضمن موضوعات وعناوين رسائلهم واطاريجهم الجامعية، مشددا على ضرورة توظيفها في خطب المنبر الحسيني والمحاضرات العامة التي تلقى للمجتمع.. وفي ذلك قال: «ان نجعلها وخصوصا امهات الادعية التربوية في الصحيفة ضمن



من خلال السّفر الخالد (الصحيفة السجادية). ونوه العبايجي عن الدور القيادي للإمام (عليه السلام) بقوله: «أن القيادة في بُعدها العقائدي والفكري جعلت الإمام السجاد (عليه السلام) يضع أسساً متينة لخطته الإصلاحية المترامية الاطراف والبعيدة الغايات، فأختار طريقاً يبعد انظار السلطة عنه، فكان منهج الدعاء الذي ينقطع الى الله سبحانه وتعالى ويعتمد عليه في مواجهة الظلم والاستبداد والارهاب الاموي، وكذلك كان السند القوي للمستضعفين، وكانت الجماهير في ذلك العهد تُكن له كل الاجلال والاكبار والحب العميق.

ثانياً: دور الامام (عليه السلام) في بناء المجتمع الاسلامي وتابع العبايجي، «أن الإمام أهتم ببناء المجتمع بناءً عقائدياً واخلاقياً بعناية بالغة لاسيا في الفترة التي اعقبت فاجعة الطف الاليمة بسبب ما وصل إليه حال المجتمع من انهيار وانكسار بسبب سياسات الحكم الاموي التضييلية التي كانت تحمل معول الهدم للقيم الاخلاقية والعقائدية فانبرى (عليه السلام) الى اصلاح المجتمع وتثبيت العقائد وتهذيب الاخلاق بالقول

بني امية وارهابهم فكان قمة وفيضاً من العبادة والاخلاق والسجايا الفاضلة والصبر، وحمل رسالة عبادة عظيمة وكبيرة وحقوقاً انسانية راقية، لذلك لابد من تسليط الضوء على معالم هذا الارث الحضاري والديني والعقائدي والاخلاقي من خلال البحث في عدد من المحاور التي لها اثر وابعاد كبيرة في سيرته الجهادية العطرة في كل زاوية من زوايا الحياة، ومنها:

أولاً: الوضع السياسي والاجتماعي

فقد عاش (عليه السلام) وضعاً سياسياً واجتماعياً صعباً نظراً لما سببته قضية الخذلان والهزيمة النفسية التي مُني بها اهل الكوفة أمام نداءات الاستغاثة لنصرة الدين التي اطلقها الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذا ما دفع الإمام السجاد (عليه السلام) ان يتبع اسلوباً جديداً يواكب المرحلة الاجتماعية والسياسية للامة فبرز دوره الريادي في إعادة تأهيل وبناء النفوس التي لوثتها جريمة الطف من قبل بني امية (عليهم لعائن الله) لإعادة المسلمين الى فطرتهم السليمة والحفاظ على رسالة السماء من الانحراف الاموي البغيض، فكان سلاحه الجديد هو (الدعاء)

باحثون وأكاديميون: مناهج
التنمية البشرية والعلوم
الحديثة التي نسمع عنها
اليوم هي موجودة قبل
(1400) عام في تراث الامام
السجاد (عليه السلام)..



له كل التقدير والاعتزاز والحب والولاء.
وبعد هذه السيرة العطرة لإمامنا (عليه السلام) وهذا الارث
الديني والفكري والعقائدي والانساني لا يبقى لنا عذرٌ او
خيارات اخرى في الاهتمام بتخليد تراثه والنهل من عطائه
فحريٌّ بنا ان نحافظ على تراثنا الذي خلفه لنا أئمتنا وأن نهتدي
بنورهم (عليهم السلام).

جلسات بحثية تساهم في إثراء المكتبة العلمية..
ضمن فعاليات المهرجان كانت إقامة الجلسات البحثية التي
قُدِّم خلالها لفييف من الباحثين نتائجهم الفكرية عن سيرة
ونهج وفكر الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومنهم الدكتور
عز الدين عناية من تونس احد اساتذة جامعة روما في (ايطاليا)
- والذي قال: «تقدمت ببحث (الايثار والاصلاح في ادعية
الامام السجاد)، وحاولت ان اتناول الابعاد الفكرية والنفسية
التي اشار اليها الامام (عليه السلام)، مستخلصاً ان هناك
دلالات كبرى على المستوى النفسي وعلى المستوى الاجتماعي
يمكن استخلاصها للتطرق في موضوعي الايثار والاصلاح،
وهما موضوعان على ارتباط وثيق بما نعيشه اليوم في مجتمعاتنا
التي يخترقها الفساد طولاً وعرضاً، لعل هذه الاشارات
النورانية التي تنطلق من الصحيفة هي مدعاة لتدلنا على طريق
الخروج من هذه الورطة التي يتخبط فيها عالمنا الاسلامي».

فيما قدم الباحث الدكتور جون يونس من لبنان بحثاً كان بعنوان
بناء الذات واصلاحها، وفي ذلك قال: «ان من خلال القراءة
للأدعية السجادية ومن خلال الموضوع العام (بناء الذات

والفعل، وكان المسلمون يرون في سيرته امتداداً لجده رسول الله
(صلى الله عليه واله) وتجسيدا حياً لقيم الاسلام، وبالرغم من
قيد المرض ورهن الاسر الاموي والاقامة الجبرية لكنّه (عليه
السلام) تمكن من نشر اهداف النهضة الكبرى للإمام الحسين
(عليه السلام) لإصلاح المجتمع وتحريره من قبضة الانحلال
والانحطاط الاموي، فكان من ارثه وتراثه الاجتماعي (رسالة
الحقوق) وهي ادق ما يعرف عن الفكر الانساني بما تحتويه
من توجيهات وتعليمات وقواعد في السلوك العام والخاص،
وعنايته للمجتمع، ورعايته لأئمة واستقرارها والحفاظ على
البناء الاسلامي فكانت رسالة اصلاحية في كل الجوانب فكرياً
وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وادارياً وصحياً ونفسياً».

ثالثاً: المؤسس الثاني لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)
كان منزله (عليه السلام) مدرسة ومركزاً لتعليم طلابه ولبث
العلوم الدينية الى العالم والاجيال، كما كان يلقي كل جمعة خطاباً
جامعاً على الناس يعظهم فيه ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في
الآخرة وكان الناس يحفظون كلامه ويكتبونه، حتى إلتف
الناس حوله لا يفارقونه في سفره الى حج بيت الله الحرام وقد
تخرّج من يده مجموعة كبيرة من فطاحل العلماء والفقهاء.

رابعاً: فلسفة معالجة الجوانب الانسانية
كان الامام (عليه السلام) ينفق كثيراً ويقوم بتحرير العبيد
لأهداف وابعاد انسانية تساهم في القضاء على مظاهر الطبقيّة
في المجتمع من خلال شراء العبيد وعتقهم ومعاملتهم معاملة
انسانية فأوجد تشكيلة اجتماعياً مؤثراً كان يحترم الامام ويكن

تسعى العتبة الحسينية المقدسة من خلال مهرجان تراثيل سجادية الدولي الى التعريف بالتراث الانساني والفكري للإمام السجاد (عليه السلام) ودوره في تعزيز ثقافة حقوق الانسان والتعايش السلمي بين الشرائع والمذاهب عبر رسالة الحقوق والصحيفة السجادية، ومن بين فقرات المهرجان معرض الكتاب الذي يقام للعام الثامن على التوالي في منطقة بين الحرمين الشريفين بمشاركة واسعة من دور النشر العراقية والعربية والاجنبية.

ولمعرفة المزيد عنه تحدث مدير معرض تراثيل سجادية محمد عبد السلام قائلًا: «شاركت (٦٣) دار نشر ومؤسسة ثقافية من دول مختلفة منها (ايران، الاردن، الكويت، ولبنان، ومصر، وتونس، والبلد المضيف العراق)، وضمّ المعرض عددا من الاجنحة المتخصصة في تربية الطفل والشؤون القانونية وجوانب دينية وتخصصات بالدراسات الجامعية، وفي هذا العام تم طباعة (١٢) عنوانا من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ضمن المهرجان، تم عرضها في جناح العتبة الحسينية المقدسة لتكون جزءا من المجموع الكلي للعناوين البالغة (٢٥) ألف عنوان من مختلف الدور والمؤسسات الثقافية المشاركة في معرض مهرجان تراثيل سجادية الدولي».

«خطوة» مسابقة فوتوغرافية دولية عن زيارة الأربعين المباركة

ومن جانبه تحدث رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان جمال الشهرستاني قائلًا: «ان مهرجان تراثيل سجادية بنسخته الثامنة تضمن فقرات عديدة منها مسابقة خطوة الدولية للتصوير الفوتوغرافي التي استمر الاعداد لها مدة ستة اشهر من الاعلان واستلام المشاركات والتدقيق، وجاءت (١٢١٥) مشاركة لها من (٧٦) دولة، وكان عدد الفائزين في محاورها (٦٥) فائزا، اما المسابقة الثانية هي مسابقة القصة القصيرة حيث شاركت بها مساهمات من العراق وسوريا والسودان والسعودية ولبنان ومصر والمغرب العربي، وكان السباق في كتابة القصة القصيرة وفق ضوابط أهمها أن تكون موضوعة القصة مستوحاة من حياة الإمام السجاد (عليه السلام) أو رسالة الحقوق».

واصلاحها)، اردت ان اختار موضوع بناء الذات من خلال الألم لأن الألم عند المسيحيين له معنى عاطفي عميق لما عانى منه السيد المسيح (عليه السلام) في تلك الايام عند مناقشته مع اليهود تلك الفترة، حيث كان يؤكد على الجمود في الافكار وأراد السيد المسيح ان يحرر الجماعة اليهودية في تلك الايام من الجمود القائم على القوانين الجامدة وان يعطي للإنسان قيمة». كما قدم الشيخ احمد سلمان من تونس بحثا قائما على أساس نقد بنيوي للإعلان العالمي لحقوق الانسان، وعنه قال: «ان النص لم يُبنَ على قاعدة رصينة حول قضية الحقوق فقدت نقداً لكل النظريات التي تحاول تخريج هذا الامر، ثم قمت بتقديم البديل وهو رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)، وبينت ان هذه الرسالة هي بنية منظومة حقوقية بُنيت على اساس دقيق وعميق، فذكرت كل الفوارق الجوهرية بين الصحيفة السجادية وبين الاعلان العالمي لحقوق الانسان، بحيث اثبت انّ المنظومة الحقوقية التي أسسها الامام السجاد (عليه السلام) افضل بكثير، بل لا تُقارن بالإعلان العالمي لحقوق الانسان». بمشاركة (63) دار نشر ومؤسسة عربية واجنبية.. العتبة الحسينية تزيح الستار عن (25000) عنوان في معرض كتب المهرجان



هل نحن بحاجة إلى طب نسوي؟!!

مستشفى «خديجة الكبرى» نقلة نوعية في عالم
حواء وخدمة إنسانية للعتبة الحسينية المقدسة

تحقيق: نغم المسلماني

في مجتمع محافظ كالمجتمع العراقي، أن تراجع المرأة طبيبة من بنات جنسها للفحص أو المعالجة، أفضل بكثير من مراجعتها الطبيب الرجل، أو هو أحوط بحسب لغة الفقهاء الذين قيدوا الجواز ولم يطلقوه إلا في حدود معينة وحالات خاصة بينها رسائلهم العملية، تبعاً للأدلة الشرعية. ومع ندرة وجود المستشفيات المتخصصة بأمراض النساء، إلى جانب كثرة الكوادر الطبية والتمريضية النسوية في العراق، ارتأت العتبة الحسينية المقدسة، إنشاء مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) ليسد الحاجة ويرفع الحرج في آنٍ معاً.





مستشفى خديجة
الكبرى (عليها السلام)
يعدّ من المستشفيات
النادرة جداً في العالم
وحسب علمنا لا توجد
مثل تلك المستشفيات
إلا في أربع أو خمس دول



ضرورة أم ترف؟

في معرض الإجابة عن هذا التساؤل، يقول المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي: إن «مستشفى خديجة الكبرى (عليها السلام) يعدّ من المستشفيات النادرة جداً في العالم وحسب علمنا لا توجد مثل تلك المستشفيات إلا في أربع أو خمس دول».

ولا يقتصر هذا المستشفى على عمليات الولادة ورعاية الأطفال، بل إنه كما يبيّن الكربلائي: «لكل التخصصات الطبية الخاصة بالمرأة وجميع ملاكاته الطبية والتمريضية والإدارية والخدمية من النساء، كما ان جميع المراجعات له من النساء فقط».

ويعلل المتولي الشرعي، دخول العتبة الحسينية المقدسة، في هذا المضمار بـ«إن الدين الاسلامي والديانات السماوية الإلهية الحقّة والعقلاء في مسيرتهم الإنسانية، قد وجهوا اهتماماً خاصاً لتعزيز كرامة المرأة وصيانة حقوقها والحفاظ على عفتها وخصوصيتها الإنسانية، وحيث أن الكثير من النساء- لحرصهن على الالتزام بالأحكام الشرعية الخاصة بالمرأة- ترفض أن تكون الخدمات الطبية المقدمة لها من العنصر الطبي الرجالي وقد تحجم عن التطب حذراً من هذه المخالفة».

وفي كلمة له خلال افتتاح المستشفى، يضيف الكربلائي، سبباً آخر لمشاريع العتبة الطبية، فيقول: «ومن أجل دعم وتشغيل الملاكات الطبية النسائية المتقدمة في بلدنا وتعزيز الرصيد العلمي الأكاديمي التخصصي للمرأة».

وظيفة العتبة المقدّسة

لا شك أن الوظيفة الأساس للعتبات المقدسة ومنها الحسينية، هي وظيفة دينية، تتمثل بخدمة الزائرين وإرشادهم، لكن الشيخ الكربلائي يذهب إلى أبعد من ذلك، مشدداً على أن العتبة لم تعد مزاراً يقصده الناس للتبرك أو التشرف والتعبد والاعتبار بسيرة الإمام الزور واستذكار مواقفه ومبادئه السامية فحسب، بل اتسع دورها ليشمل جميع المناحي الإنسانية، ويوضح أن من دواعي دخول العتبة في القطاع الطبي هو «إظهار وإبراز على نحو الحقيقة وليس على مستوى التنظير فقط، بل على المستوى العلمي والتطبيقي، لمدى اهتمام وعناية المرجعية الدينية في النجف الأشرف بتوفير الخدمات الطبية المتطورة والتعليمية لأبناء الشعب العراقي بكل مكوناته وأعراقه الدينية والقومية، مضافاً إلى ما تتحمله المرجعية





الدينية ووكلاؤها من مسؤوليات عظيمة دينية وإرشادية ورعاية أبوية للجميع».

منافسة أم تكامل؟

ينفي الشيخ الكربلائي أن تستهدف العتبة عبر مشاريعها، المنافسة مع القطاع الحكومي أو الخاص، أو أن تريد أن تكون بديلاً عن المؤسسات الحكومية، ويؤكد: «إننا» نندعم ونتكامل مع مؤسسات الدولة خصوصاً التعليمية والطبية... لحفظ كرامة وصحة ورقي المجتمع ورفع قدرته على أداء وظائفه».

وبالنظر إلى تزايد أعداد المرضى الذين يسافرون سنوياً إلى بلدان عربية وأجنبية لتلقي العلاج، وبالتالي خروج مبالغ هائلة من العملات الصعبة والمرهقة لكواهلهم أصبح من «ضرورات العمل والخدمة في العراق - بحسب الكربلائي - توفير البديل المناسب والمتطور للمواطن العراقي عن الخدمات الطبية والتعليمية والتي كثر معها في الآونة الأخيرة توجه المواطنين العراقيين للبحث عنها خارج العراق مع ما في هذا التوجه من تفریط وتفويت لعملية بناء الشخصية العلمية التخصصية العراقية الوطنية يصاحبها إنفاق مالي كبير خارج البلد، وتضعيف للثقة بالقدرات الوطنية مضافاً للمشاق والصعوبات التي يعانيها العراقيون خارج بلدهم، ولكي نعيد الثقة للمواطن العراقي في كفاءات وقدرات أبناء بلده في هذه المجالات العلمية والطبية، لا بد من اهتمام استثنائي وعاجل للنهوض بها».





الشيخ الكربلائي: إنّ لهذا التعاون والتعاقد والتنسيق نتائج مثمرة وطيبة ستساهم في ارتقاء الخدمة في العراق وتعيد الأمل للمواطن..



المعنية في المحافظة وبقية المحافظات، أن لهذا التعاون والتعاقد والتنسيق نتائج مثمرة وطيبة ستساهم في ارتقاء الخدمة في العراق وتعيد الأمل للمواطن في أن بلده سينهض كما يأمل ويتمنى، وما هذا المشروع والمشاريع الأخرى الحالية والمستقبلية إلا ثمار عملية طيبة لهذا التعاقد والتفاهم».

تعاون وتنسيق
يصرح المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة أن التجربة في إنجاز هذه المشاريع المهمة أثبتت «أن للتعاون والتفاهم والتعاقد بين العتبات المقدسة ووزارات ودوائر الدولة وخصوصاً مع رئاسة الوزراء وديوان الوقف الشيعي ومديرياته المختلفة والوزارات المعنية الأساسية ومع محافظة كربلاء بشخص محافظها ومسؤوليها والدوائر

مواطنة: أهم ما في
المستشفى بنظري هو
أن المريضات لا يشعرن
بالحرج أثناء الكشف
والمعاينة وكل شيء لأن
الجميع هنا نساء..

بعبون النساء

أعربت العديد من النساء اللواتي التقيناهن في المستشفى أو خارجها عن شكرهن وامتنانهن للعبة الحسينية المقدسة، وهن ينظرن إلى مستشفى خديجة (عليها السلام) بعين الرضا عن الخدمات الطبية والفحص والتشخيص الدقيق بأحدث الأجهزة، مشيرات إلى حسن التعامل وسهولة الإجراءات الإدارية أيضاً.

تصف المواطنة «أم رضا» المستشفى فتقول: «لم أر في حياتي مثلها» وتؤكد «لقد وجدت اهتماماً ورعاية كبيرة ومساعدة للمحتاجين، أما الفحوصات والأجهزة الموجودة في المختبرات لا يمكن وصفها».

فيما تجد المريضة «حوراء هاشم» أن أهم ما في المستشفى بنظري هو أن المريضات لا يشعرن بالحرج أثناء الكشف والمعاينة وكل شيء لأن الجميع هنا نساء، والمراجعة تأخذ راحتها فلا تتقيد بالحركة والحجاب وغيرها من الأمور التي تزيد من معاناة المرأة في المستشفيات الأخرى حقيقة».

وبعد أن روت لنا قصة مرضها ورحلتها العلاجية إلى إحدى الدول الأجنبية والمشقة والخسائر المادية التي تكبدتها في تلك الرحلة مع تفاقم حالتها الصحية بسبب خطأ التشخيص والتسمم الدوائي الذي عانت في نهاية المطاف، ترفع الحاجة «أم رسول» يديها بالدعاء للمرجعية الدينية ومثلها في كربلاء المقدسة، شاكرة ربها على هذا الفضل والنعمة الكريمة».

امتياز وشرف

الطواقم النسوية الطبية والتمريضية والإدارية والخدمية بدورهن أعربن عن الارتياح للعمل في مستشفى كهذا، ووصفنه بالامتياز فضلاً عن كونه شرفاً من جهة انتسابه لعبة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، كما أنه يحمل اسم أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) وهذا بحد ذاته مدعاة للفخر والاعتزاز، لكنه في الوقت نفسه يضاعف من الشعور بالمسؤولية وينبغي تحملها بجدارة.





معرض للمجسمات وشجرة بثلاث لغات..

يجسدان واقعة الطف الأليمة وصفات مشتركة
للأنبياء والإمام الثاني عشر (عليهم السلام)

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: صلاح السباح

تقديم التغذية الروحية والدينية والثقافية الى جانب إحياء ذكرى شهر محرم الحرام وفاجعة الطف الاليمة، غايةً سعى اليها المحبون وطبقها عاشقون، عبر اختصاصات فنية وهندسية وتاريخية.. فبجهود من مؤسسة (مهدويون) من جمهورية ايران الاسلامية، وبالتعاون مع العتبيين الحسينية العباسية المقدستين متضمنة تجسيد ما حدث لسبط النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) وركبه يوم عاشوراء، ويتسلسل تاريخياً الى الائمة الاطهار واحاديثهم المباركة عن الامام الغائب المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

استمر المعرض مدة (١٢) يوماً، وضمّ اشارات وأقوال لـ (٣٨) نبياً عن الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وشجرة النور للائمة الاطهار (عليهم السلام)، ومجسمات عن واقعة الطف الخالدة.. ولعرفة المزيد حول هذا المعرض والجهات التي شاركت به تحدث (ميسر اكرم الحكيم) المشرف على معرض المجسمات الدولي الرابع - الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة: «هذا العام اختلف المعرض عن الاعوام السابقة بإضافة شجرة النور المضيئة ومجسم الشجرة الخبيثة، وبشكل موضح كامل وبالكتابة وبثلاث لغات (العربية، الفارسية، الانكليزية)، بالإضافة الى المجسمات الخاصة بالأنبياء (عليهم السلام) والصفات المشتركة بين كل نبي والامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وهناك لوحة خاصة بأقوال دعاء الندبة المرتبطة بالقضية المهدوية مع صورة معبرة عن كل قول».



ميسر أكرم الحكيم

من جهته قال محمود شفيق مدير مجمع (مهديون كرج) الدولي: «بدأنا العمل منذ عشر سنوات، وفي بادئ الامر كان العمل صغيراً وبسيطاً ولكن بمرور الوقت رأينا ردوداً ايجابية للناس على هذه الاعمال، وعلى هذا الاساس وسعنا العمل، وما معرضنا الا جزء قليل من اعمالنا التي نقوم بها في مدينة كرج».

واوضح: «نقيم المعرض على أساس التوعية والتثقيف، سعياً في تقديم خدماتنا عبر التغذية الدينية والفكرية والثقافية، وقد اخترنا منطقة بين الحرمين الشريفين لإقامة المعرض لما تحويه هذه المنطقة من قدسية اولاً، واحتضانها لأعداد كبيرة من الزائرين بمختلف الجنسيات بالمرتبة الثانية، وهذه المعطيات سهلت علينا اقبال رسالة الانبياء والائمة وواقعة الطف بصورة اسرع واسهل وهو مبتغانا.

وعن محتوى الشجرة المنيرة التي توسطت المعرض والغاية من إنشائها؟ قال: «اذا اراد احد ان يطلع على هذه الشجرة فيجب عليه ان يبدأ من اول المعرض، فالمعرض قد بدأ على أساس تسلسلي، من الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وصفاته المشتركة مع الانبياء بدءاً بالنبي ادم (عليه السلام) ولغاية (٣٨) نبياً ووصياً، بعدها وضعنا صندوقاً يحمل مجسمات لذخائر النبوة، فكل نبي لديه علامة للإمام الغائب، وجاءت بعدها شجرة النبوة التي تحوي (١٤) غصناً، وكل غصن يدل على احد المعصومين، وما قاله المعصوم في حق الامام الثاني عشر، أما الفأس الموجودة نهاية كل غصن يدل على شخص قاتل الامام، والافاعي الموجودة تمثل الاعداء المعارضين للائمة (عليهم السلام)».





ريپورتاج

وإن في إحياء أهلكم إحياء ديننا وإصلاح دنيانا





ريبورتاج





عام مرّ حزيناً على رحيل

(قدس سره)

المرجع الكبير السيّد محمد سعيد الحكيم

الاحرار: علي الشاهر

مرّ عام كامل على رحيله المفجع، ويتذكّر المعزّون برحيله حينما حُمل جثمانه الطاهر على أكتافهم حيث هبوا من كل مكان، لتشييعه وذرف دموع الأسى على رحيله المؤلم، وهو الذي لم ينقطع عن أداء الزيارة المباركة ومشاركة جموع المحبين بالأربعين الحسيني مشياً على الأقدام كل عام، مرتبطاً ارتباطاً روحياً عظيماً بها، ومؤدياً دوره المرجعيّ السامق في إرشاد الناس وإصلاح حالهم والدفاع عنهم. لقد كان يوم الجمعة (25 محرّم الحرام 1443 هـ) يوماً حزيناً ودامياً على شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، فبينما أحيوا فاجعة استشهاد سيد الساجدين وزين العباد علي بن الحسين (عليهما السلام)، فُجعوا بخبر وفاة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدّس سره الشريف) هذا الرجل الاستثنائي الذي أتختته الجراح مذّ عقَدَ العهد مع سيّد الشهداء وتشبّع بثورة كربلاء، وترك رحيله في قلوب شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) جرحاً نازفاً وثلمةً لا تُسدّ.

وعُرف (قدّس سره) باهتمامه الكبير بدور المرجعية الدينية الأصيلة في المجتمع، توثيقاً للعلاقة بين الأمة وعلماؤها ورموزها الأعلام، وتأكيداً على الاستقامة والثوابت الدينية العقائدية والفقهية والسلوكية، وفيما كانت حوزة النجف تعيش المعاناة والاضطهاد نذر المرجع الحكيم نفسه ليخطو في مسيرة قاسية، يذلل فيها الصعاب لخدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، حتى تهيأت له المكانة السامية التي بلغها بجدارة وكفاءة، وأخذ بزمام المرجعية الشريفة، فضلاً عن إسهاماته العلمية الكبيرة في مجال التأليف بينها كتابه (المُحكّم في أصول الفقه، ومصباح المنهاج، والكافي في أصول الفقه وغيرها)، دون أن ننسى مواقفه العظيمة في الدفاع عن الشيعة في كل أنحاء العالم، وكذلك الشعوب المضطهدة والمحرومة.

تلميذ الأساتذة الكبار

وكان مما امتازت به مراحل الشباب عند السيد الحكيم (قدس سره) تتلمذه على أيدي الأفاضل من الشخصيات العلمية الكبيرة، وقد كان السيد الحكيم ينوّه بقيمة تلك المصاحبة العلمية، حتى قال: إن استفادتي من مجالسة الشيخ الحلي أكثر من استفادتي من حضوره في درسه، من دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية درسه (قدس سره)، وانما لبيان مدى الفائدة في تلك المداورات العلمية المستمرة مع الشيخ الحلي (قدس سره) وملازمته له.

وكان الشيخ الحلي بدوره يشيد كثيراً بالعمق والمستوى العلمي المتميز لتلميذه الحكيم، ويعقد عليه آماله ويصرّح بذلك، ويعطيه حصة وافرة للمناقشة في مجلس درسه العامر بالأفاضل والعلماء.

وفي هذا الصدد يقول آية الله السيد مفتي الشيعة، من تلاميذ الشيخ الحلي: «كان السيد الحكيم أصغرنا سنّاً في درس الشيخ الحلي، ولكنّه كان المبادر والأكثر مناقشة له، فكنا نتعجب من سرعة استيعاب مطلب الاستاذ وقيامه بمناقشته».

وفي تشييع مهيب شهدته كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، غصّت المدينتان يومي السبت والأحد بالمعزّين الذين حملوا نعش الفقيد الراحل على أكتافهم، حتى ماواه الأخير في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فنعاه المحبّون، وقال المرجع الأعلى الإمام السيستاني (دام ظلّه الشريف) المفجوع برحيله: «تلقيت ببالغ الأسى والأسف نبأ رحيل العالم الرباني فقيه أهل البيت (عليهم السلام) آية الله السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (رضوان الله عليه)، لقد خسرت الحوزة العلمية في النجف الأشرف بفقد أحد أعلامها وفقهائها البارزين الذي نذر نفسه الشريفة لنصرة الدين والمذهب وكّرّس حياته المباركة لخدمة العلم وأهله وخلف تراثاً علمياً جليلاً يحظى بمكانة سامية، وإنني إذ أعزي في هذا المصاب الجلل امامنا صاحب العصر (أرواحنا فداه) والحوزات العلمية وأسرة الفقيد السعيد - ولا سيما أخويه الجليلين وأنجاله الكرام - والمؤمنين عامة، أسأل الله العليّ القدير أن يرفع درجته في عليين ويحشره مع اوليائه محمد وآله الطاهرين ويلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.. ولا حول ولا قوة الا بالله العليّ العظيم».

الحكيم.. المرجع الاستثنائي

هو المرجع الديني السيد محمد سعيد بن السيد محمد علي بن السيد أحمد بن السيد محسن الحكيم الطباطبائي، وهو السبط الأكبر لمرجع الطائفة في زمانه الإمام السيد محسن الحكيم (أعلى الله مقامه)، المولود بمدينة النجف الأشرف في الثامن من شهر ذي القعدة عام (١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م)، فترعرع في كنف والده (رضوان الله تعالى عليهما)، وحظي باهتمامه ورعايته، فتوجّه نحو بحور العلم وهو بعد لم يتجاوز العقد الأول من عمره، وكان لأساتذته العظام دورهم الكبير في تنشئته ونبوغه العلمي.. كجدّه الإمام السيد محسن الحكيم وأستاذ الفقهاء والمجتهدين الشيخ حسين الحلي والمرجع الإمام السيد أبو القاسم الخوئي (تقدّست أسرارهم الشريفة)، فنال مراتب علمية كبيرة وتدرّج بدراسته الحوزوية حتى نال درجة الاجتهاد.



قضى حياته الشريفة
حاملاً لهم الأمة
الإسلامية وأتباع العترة
الطاهرة، ومدافعاً قوياً
عن الشعائر الحسينية
المقدّسة التي ارتبط
بها ارتباطاً روحياً عظيماً،
حتى وفي أهلك
الظروف الصعبة التي
مرّت على العراقيين
وأشدّها ضراوة..

الأربعين الحسيني.. عشقٌ لم ينقطع
في أحداث شهر صفر عام (١٩٧٧م) بسبب قرار السلطة
الغاشمة بمنع المشي لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)
ومواجهتهم للمشاة الزائرين من المدن العراقية المختلفة
بقوات الجيش من الطائرات والدبابات والمدّعات
وغيرها، أصّر ساحة السيد الحكيم مع ثلّة من فضلاء
الأسرة وشبابها - والذي استشهد بعضهم فيما بعد - على
مواصلة المسير حتى وصلوا كربلاء وحرّم الإمام الحسين
(عليه السلام) متجاوزين سيطرات النظام وجيشه
المكثفة، وبعد عمليات القتل والاعتقال الجماعي في
صفوف المؤمنين المشاة أخبر ساحة السيد الحكيم من قبل
بعض الوجهاء أن اسم ساحتهم ضمن المطولين للنظام، مما
اضطره أن يغادر بيته مع أبنائه للاختفاء في إحدى البيوت
المهجورة لفترة حيث لم يكن يعلم بمكان الاختفاء سوى
العلوية حليلته التي كانت تتردّد خفية ومن دون أن ينتبه
أزلام النظام وعيونه المنتشرة في كل مكان، واستمرّ اختفاء
ساحة السيد الحكيم وابنائهم إلى ما بعد صدور احكام

واستطاع (رضوان الله تعالى عليه) من خلال تجربته
الاجتماعية وما حلّ بالنجف الأشرف وحوزتها العلمية
من التحديات والمصاعب، والفقر الشديد، أن يعي
المسؤوليات التي ينبغي تحمّلها لصدّ الهجمات العنيفة
التي وجهها الاستعمار الحديث ومن يتعامل معه من
الحكومات التي كانت تحكم العراق يومذاك.
وفيما كانت الحوزة العلمية في النجف تعيش المعاناة
والاضطهاد فقد نذر المرجع الحكيم نفسه ليخطو في
مسيرة قاسية، يذل فيها الصعاب لخدمة مذهب أهل
البيت (عليهم السلام)، وهو في أشواط حياته محاطاً
بحصانة من الإيمان وتحمل الشدائد وقناعة راسخة بنهج
آل البيت (عليهم السلام) وحرص على التزود بعلمهم
والتمعن فيها ونشرها، حتى تهبّت له المكانة السامية
التي بلغها بجدارة وكفاءة، وقد وعى مسؤولية علماء
الدين وتصديهم للتيارات المنحرفة الوافدة والأنظمة
الدكتاتورية المتعاقبة.



مؤثراً تحمّل تلك الضغوط والمصاعب على تنفيذ مطالبهم، وقد فرض نظام الطاغية قيوداً مشددة على سباحته ابتداءً بمنع نشر كتبه ومؤلفاته.. إلى النشاط التبليغي مثل إرسال المبلغين وتوزيع الكتب وإقامة الدورات والمشاريع الثقافية، وكذلك الخدمات الاجتماعية وغيرها حتى انهم منعه من إقامة صلاة الجماعة ليلة الجمعة في الصحن الحسيني في كربلاء التي كان مواظباً عليها، ورغم كل ذلك بقي سباحته مصمماً على تحمّل مسؤوليته في دعم الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ومساعدة آلاف العوائل الفقيرة في العراق، ومنهم الكثير من عوائل الشهداء والمعتقلين، وإرسال المبلغين ودعم التبليغ الديني سرّاً بعيداً عن رقابة أعوان الطاغية.

وعندما سافر سباحته للعلاج خارج العراق طالبه كثير من المؤمنين ببقائه وعدم رجوعه للعراق، خاصة ان ملامح الحرب كانت تلوح في الأفق، لكن سباحته أصرّ على الرجوع إلى خندق الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ليكون قريباً من المؤمنين العراقيين في محتهم التي طالت، وقد قال لبعض من طلب منه عدم الرجوع في تلك الفترة إلى العراق: «أخشى أن يكون عدم رجوعي للعراق موجباً لإحباط كثير من المؤمنين - داخل الحوزة وخارجها - حيث يتصورون انني كنت أتحين الفرصة لترك العراقيين في محتهم، فيحفّز ذلك آخرين على ترك الحوزة والعراق».. فسلام عليك أيها الطود الشامخ يا ابن الأخيار الأطهار.

الاعدام والسجن المؤبد الجائرة في حق مجموعة من المعتقلين والمعزين.

ومع هذا البطش والقمع، فقد حرص (قدّس سره) خلال حياته الشريفة على إحياء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ومخالطته للزائرين في مسيرتهم الراجلة صوب كربلاء لإحياء الأربعين الحسيني، حتى أنه تعرّض للاعتقال في الأقسام المغلقة بسجن أبي غريب، للفترة من عام (١٩٨٣ - ١٩٩١ م)، وكذلك تعرّض أخوته وعائلة السادة آل الحكيم (تقدست أسرارهم الشريفة) للقتل والاضطهاد، وحتى تحت وطأة هذا السجن الخائف، واصل سباحته التدريس والتثقيف لمن معه في المعتقل.

وعندما خرج من معتقله بقي على ولائه النقي، وجاء حاجباً لضريح جدّه سيّد الشهداء (عليه السلام) متحدياً الطغمة الفاسدة، وهو الذي قضى حياته الشريفة حاملاً لهم الأمة الإسلامية وأتباع العترة الطاهرة، ومدافعاً قوياً عن الشعائر الحسينية المقدّسة التي ارتبط بها ارتباطاً روحياً عظيماً، حتى وفي أحلك الظروف الصعبة التي مرّت على العراقيين وأشدّها ضراوة.

وبعد إطلاق سراح سباحته وبقية السادة من آل الحكيم - بعد اعدام مجاميع منهم - بتاريخ ٥ / ذي القعدة / ١٤١١ هـ حاولت السلطة وبمختلف الأساليب الضغط على سباحته لقبول المرجعية الرسمية إلا أنه رفض ذلك أشدّ الرفض، مؤكداً على استقلالية المرجعية الدينية الشيعية عن السلطة،



حديث مع الحسين

شعر: قاسم والي

أنت انشغلت بهم أم هم بك انشغلوا؟
هل حلّقوا مثلما حلّقت أم نزلوا؟
هم الخطايا التي قمصاتها الخجلُ
مسيرة يعتريها اليأس والأملُ
منذ ابتدأت وفي الأحقاب تنتقلُ
من الحكايات والآفاق تحتفلُ
فوقي رؤاك فأنت الوابلُ الهطلُ
فذي جيوش من الأصوات تقتتلُ
بيتاً وأنت له بيتٌ فيكتملُ
قصائدٌ نأح فيها الوجدُ والغزلُ
حبرُ القراطيس ملحٌ شابهُ غسلُ
في المعنيين يكاد الشعرُ يُمخزلُ
تنأى فأبصرُ ما لم تبصر المقلُ
نقلًا لفرط انفعالي هذه الجمَلُ
أخشى علي إذا ما رُحبتُ أرتجلُ
وأسند الميّل في حرفي وأعتدلُ
ثقلًا فيركني نبضي وأحتملُ
سبيل ما اشتكي منه لها دُولُ
حدائقي فاستشاط الخوفُ والوجلُ
أن لا سبيل، وتعدو نحوك السبيلُ
دمٌ إلى الآن في الأرجاء يشتعلُ

جاءوا ووصلت، فلما جئتهم وصلوا
وقفت! لا! لم تقف، حلقت مرتفعاً
بأي قمصانك الحمراء تغمرهم
جاءوك من فرط ما هم فيه أمكنة
أنت ابتدأت حضوراً لا غياب له
مستنفراً جئت شمساً ترتدي سُحباً
يا فيض مُزدحم الأفكار كم هطلتُ
من أي لغة أستل قافيتي
يا سيدي منذ أن شيئت مبتدئاً
لولاك ما انهمرت من نـزفٍ أوردتي
هنا عيوني، شفاهي فضن من قلبي
يا وحي مبهج أشعاري ومخزنها
ما بين قلبي وعيني بُعد قافلة
وبي من البوح ما لا تستطيع له
يا سيدي لاحتدام الشعر في رثتي
أراقب النـزق المغرور الجمه
أحمل القلب ما لا قلب يحملُه
أردت أن أشتكي لكنها اعترضت
وأرسلت شمرها يجتز في مُدني
أردت أن ألتقيك الآن، مُشكلتي!
من كفك النازف المبتور إصبعها

إنها رقية..

أبعد الموت عنها.. لقد جاءت تسمع صوتك

حيدر عاشور

سيدي، إنها رقية..

هي سيده من ملحمة العروج، صاغت من صوتها المفجوع
كوكباً في فم الخلود. تخضّر الأرواح في حضرتها، وتشفى
النفوس من أوجاعها.. شرعت أبواب مرقدتها، كطبيبة كل
العصور ورحمة الله بلا حدود. إنها يمامة في ضوئها إشارة، اذ
شممت ضريحها وانحنيت على جدتها كأنك تعانق نجمة
تضيء لك الطريق وتحرق لك الذنوب.

سيدي، بحق رقية..

علمني كيف أكون إنساناً، لأعرف نفسي وأموت مطمئناً؟!..
وأتحيل أنك دائماً بالقرب مني.. أنا لا أراك.. وأشعر أنك
هنا.. هنا في الضريح.. في ساحات التظاهر.. بين المظلومين.
بين المنادين يا حسين الوطن بأمانك بحق حبيبة قلبك رقية
آه، إذن لوددت أن أراك!.. لو أن صوتك تدركه عيناى..
لنفتح قلبي مبصراً، وهرب مني كل سراب.

آه، يا ظلم رقية في كل زمان.. يا صوتها الذي فتح صفحات
الكون وأسرار سترة الصمت بحزن لم يسترح بعد.. لم يمت
بعد، معمد بالدم، يبكاء الملائكة.

هدأت فوق رأسك، وانقطع النفس عند انحناء خط
الضوء. هبها غفوة بيضاء في لحظة الهلع، في ساعة التهويل،
في بيداء الظالمين. هربت إلى سماء الغيب، كلؤلؤة تشع
تحت الغيوم الجريحة، والخوف قد صهر قلبها.. فأصبحت
الأرض أضيء من ظل رأسك الطاهر-بطشت- الفجيعة..

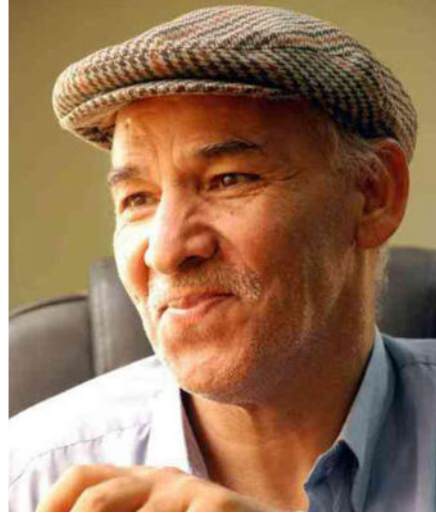
سيدي، إنها رقية..

ترى هناك ما هو أفعج من الشعور بأنك تموت على رأس
أبيك المقطوع..؟ ألم يخترقك، تحس بانهارات في أعماقك..
دم الرأس يغسل وجهك. تجزع.. تعطش.. تنقطع
أنفاسك.. تهرب الى الموت على أن تصبح ظلاً في مملكة
الطغاة.. ما أعظم طفولتك وأنت تضيئين بمملكة القداسة.

سيدي، إنها رقية..

عند آخر طريق السبايا قصة في لغة الإنسان في الإنسان
خطتها حقوق الإنسانية بوجع، عنوانها: رقية.. تحمّر عين
الطفولة عليها، وتشرب أدمعها دواءً، لمن نادى في كل زمان
ومكان - يا رقية..

ذكرى رحيل «ناظم السعود»



بقلم: سلام البناي

تعرفت عليه في كربلاء في مطلع التسعينات ونشر لي نصاً في (مجلة الشباب)، عرفته متفانياً في خدمة الآخرين فكان يقدمهم على نفسه و(الآخرون أولاً) هذه لازمته التي لا تنطبق إلا عليه، وقد قدمت برنامجاً إذاعياً ثقافياً تحت هذا العنوان من إعداده.

عرفته عن بعد، فكان مبدعاً حقيقياً؛ وعرفته عن قرب فكانت طبيته مفرطة، محب لجميع المثقفين والأدباء وأحبه جميعهم؛ بطيبته وإنسانيته وحبه لمساعدة الآخرين دفع بالعشرات من الأسماء إلى عالم الإبداع الثقافي وكان خطابه المعلن كخطابه المضمّر، صادق مع مهنته، جريء في طرحه. كُتب الكثير عن إبداعه وألمه، طائر عاش في سماء أحلامه محتفظاً بكرامة مهنية امتدّت لأكثر من ربع قرن.

وُلد السعود عام (١٩٥٦) في قضاء طويريج، عمل محرراً في أكثر من (١٣ مجلة وجريدة) منذ عام (١٩٧٨)، كتب الشعر والقصة والرواية والعمود الأدبي، له مخطوطتان هما (سليلة الماء) و(مختارات

تمرّ اليوم (٢٣ آب) الذكرى السنوية (الخامسة)، لرحيل صديقي ومعلمي، الأديب الموسوعي والكاتب الصحفي ناظم السعود، أحد أبرع من عملوا في الصحافة الأدبية وأصابوا في النقد الأدبي. لم يترك عملاً إلا وقادته إليه قدماه فهو سندباد دائم الترحال في مدن الإبداع حتى استحقّ أن يكون مرجعاً لجميع الأجناس الأدبية وفنون الكتابة الصحفية.

الكاتب الصحفي ناظم السعود أسمى لا تستثنيه ذاكرة الإبداع فهو علامة مضيئة في سفر الثقافة العراقية وصحافتها. تركز في قلب الحدث الثقافي يرصد ويتفحص ويحلل جزئيات المشهد وما يعتره من مستجدات وكمائن وعلل واضطرابات، ساند كثيراً من العاملين في الوسط الثقافي ووضعهم تحت مجهر قلمه. وعلى الرغم من عزلته القسرية بسبب مرضه الشديد وعدم امكانية الحركة بدون الكرسي المتحرك إلا أنه كان متواصلاً مع المشهد الثقافي من خلال ما أتاحت له التكنولوجيا الحديثة.

في مقام العراق

شعر: تميم البرغوثي

هَلْ أَنْكَرَ النَّاسُ أَمْرَ الْمَوْتِ أَمْ أَلْفُوا
أُمَّ الرَّجَالِ لَهُمْ مِنْ حُزْنِهِمْ حِرْفُ
رَأَيْتُ زَيْنَبَ فِي أَصْفَادِهَا تَقْفُ
تَصِيحُ يَا مَنْ عَلَيْنَا دَمْعُهُمْ نَزَفُوا
كَفُوا لِسَانَ الْمَرَاثِيِّ إِذَا تَرَفُّ

أُمَّ الرَّزَايَا عَنِ الْأَحْزَانِ تَنْهَأَكُمْ
فَلْتَسْمَعُوا فَهِيَ بِالْأَحْزَانِ أَوْلَاكُمْ
يَا أُمَّتِي لَا تَخَفُوا مِنْ مَرَايَاكُمْ
وَاللَّهِ مَا قُتِلَ الْمُقْتُولُ لَوْلَاكُمْ
فَالآنَ أَفْبِحُ مَا تَأْتُونَهُ الْأَسْفُ

تَصِيحُ زَيْنَبُ يَا مَوْلَايَ يَا سَنَدِي
يَا وَالِدِي وَأَبْنَ أُمِّي ثُمَّ يَا وَلَدِي
إِنَّ الْحُسَيْنَ عِرَاقَ حَلٍّ فِي جَسَدِ
إِنَّ الْعِرَاقَ حُسَيْنٌ آخِرَ الْأَبَدِ

من الأعمدة الصحفية)، و صدر له كتاب (الآخرون أولاً)،
وكتاب (الوجه المغيب: كتابات أدبية ونقدية مختارة)، وكتاب
(حافة الكلمة).

أطلقت عليه ألقاب كثيرة منها (شيخ الصحفيين الثقافيين)،
(المحرر الثقافي الأقدم)، (الكاتب النزيه)، (المشاكس الثقافي)
وغيرها.

عرفته عن بعد، فكان مبدعاً حقيقياً؛
وعرفته عن قرب فكانت طبيته
مفرطة، محبباً لجميع المثقفين
والأدباء وأحبه جميعهم؛ بطيبته
وإنسانيته وحبه لمساعدة الآخرين
دفع بالعشرات من الأسماء إلى
عالم الإبداع الثقافي!

ذات يوم أعلن استقالته من الحياة بعد أن ضاقت به السبل
ولكنه طائر يأبى السقوط فحطّ - قسراً - على ضفاف (جرف أبو
عامر) في طويريج حيث أكمل باقي عمره ومنها حلقت روحه
إلى بارئها، وعلى الرغم من كل ما أعطى للثقافة العراقية لكنه لم
يأخذ منها إلا القليل. وقد كتب قبل ثلاث سنوات نداءه الأخير
مخاطباً أصدقاءه بعد أن اشتد مرضه:

«أتمنى من كل الأصدقاء والزلاء ممن تفضلوا علي بكلمة أو
مساندة ان يعفونني من التزامات المحبة أو خسارات حسن
الظن فانا لن أكرر تجارب معيبة أو اختيارات ثبت بطلانها
وليغفني كل من يدعونني لهذا المستشفى أو ذاك فقد نخرت
الخيبيات هذا القلب العليل فوق جلطاته فانا أفضل الموت
بصمت في بيتي الريفي على أن أقع ضحية للتجارب والنيات
وما أكثرها اليوم». .. رحم الله معلمي وصديقي ناظم السعود
وأسكنه فسيح جنانه وأهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.



الى روح الشهيد السعيد (يوسف شعبان إبراهيم المشرفاوي)

يا يوسف.. لا زلت حياً

حيدر عاشور

لم يمتّ ضوءُ روحك، لم تمتْ صورتك فما زال نبضك ينوح كاليمامة بصوتٍ جريحٍ على (موكب بطل العلقمي). وأنت تسكن كالحلم فوق قلوب تستريح لخدمة زوار، ومعزي قافلة العشق الإلهي في أربعينية إمامك الحسين «عليه السلام». أي روح تسكن الموكب، وأي صورة باسمة تنصدر الخيمة.. كأنك هنا بيننا تصرخ لإعداد الشاي، وتركض لخدمة زائر. كنت قنديلاً يضيء القلوب قبل المكان. والشاب الشهم الذي كتب اسمه في سجلات حبيب خادماً.. فقد ظهرت توفيقاتك في البصرة وأزداد عطاؤك الإنساني حتى جاء يوم النداء فتركت الحياة وراء ظهرك وكتبت وصية بقاء (العلقمي) سائر المفعول في كل عام. والآن أنت تراقب أخوتك من سماء الخلود وتتضرع لله لهم بالتوفيق.

لقد كنت موالياً كغيرك من الموالين المخلصين للمذهب، والعقيدة، والوطن، وبطلاً غيوراً، جريئاً، شهماً..

نورانيّ يغطي وجهه النور وفوق رأسه وشاح أخضر ويديه مجداف كبير فقال لي:
سيدي، أتريد ابنك أم أخذه معي إلى الجنة. قلت بلا تردد إلى الجنة فهو يحلم ان يكون مع شهداء طفك. وضرب المياه بمجدافه ضربة واحدة واختفى. أما أنا فصحوت على أذان الفجر غارقاً بدموعي وأعلنت انتظار جسدك.
أما أنت فقد هيات نفسك للموت قرباناً، وأشهرت في الليل قنديلك ورمت خطاك صعوداً الى - جبل حميرين - جبل من نثيث الضلوع تنطلق منه غربان (داعش) وعلى مضض يتجرع أهلنا وأنفسنا كأس الموت الزؤام. أني للبطل أن ينطلق ضمن مجاميع فوج لواء - البتار - في جبال حميرين شرقي صلاح الدين. كانت جهرة روحك بدأت تصول بهم، وتجنبدل منهم كل قوي حتى أطلق عليك سبع الليل، وأبو الليل، والرجل الكوبرا، لم تعط فرصة للدواعش ان يناموا الليل، جعلت الجبال عليهم كالصليل، كان فجرًا ذلك الليل العسير وتوسمت بوسام جرحك الأول، ومن تحت الغطاء، ومن أوجاع ركبتك التي هشمتهما طلقة قناص -داعشي- ولحمك المفتوح ودمك الذي يجري تصرخ: سأعود إليكم يا خنازير العالم، وفتران (داعش).
يا للحياة، تملأ الروح والقلب كآبة، يا للريح تثير أوراق الشجر غير أن الموت لا يستحدث. كم كنت مَجوعاً ومريضاً يا يوسف، وأنت اعتدت الزيارة حول الأئمة المعصومين، وفي قلبك خطة للشهادة قابلة للتنفيذ وعقلك مكفّن، ينتفض مثل أي شجاع تمكنت منه الإصابة. لذا صليت خمسين ركعة عند رأس مرقد الإمام علي الهادي، تناجي الله بحقه بالرجوع إلى الجهاد لكي تُرزق الشهادة. وقتها شعرت إن كاهلك قد اهرق،

ونحن من هنا، من كربلاء، يمكن مناداتك أيها الغيور، هذا موكبك الحسيني يعلو، وهو يعلمُ ببهاءِ تضحياتك. كنت تطير فرحاً لأنك تخدم على تخوم فضاء الطفوف. تلقي نظرة مدققة على خيمة الخدمة.. تومض عينك كأن مشكلة مستعصية قد حلت بعد توفير كل اللوازم الخدمية من المؤن والماء توزع على المشائين لكربلاء، لمواساة أخت إمامهم المعصوم.. فتركت أثراً روحياً لا يمكن تجاوزه.

حين نلتفت حول أنفسنا نجدك معنا شعوراً غريباً، فأينما ولينا وجوهنا نراك مرأى العين. وعيناك العميقتان تبتسمان ابتسامة بليغة في الحزن، كشعلة تومض في قلب العتمة. وكل ليالي الأربعين نشعر بك، كما لو أنك موجود، وقد تلبست روحك في الخيمة، فتشترك العيون والقلوب على وجودك فنتحب نحباً متشجاً متواصلاً..

لقد كنت موالياً كغيرك من الموالين المخلصين للمذهب، والعقيدة، والوطن، وبطلاً غيوراً، جريئاً، شهماً، فكيف للقلوب والعيون لا تراك؟.

لم تكن تختلف عن أترابك إلا بكثرة ولائك للمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف. فكل بياناتها كانت مقدسة لديك، وكل ما يقوله سيد علي السيستاني كان بالنسبة لك أمر لا يمكن مناقشته فهو إمام مفترض الطاعة. لذا كنت أول الملهوفين لاستجابة النداء في الدفاع الكفائي ضد زمر الإرهاب الداعشي. انطلقت تعدو وراء أمنيته بالخروج من الدنيا شهيداً، كشهداء الطف.. فالفرصة سنحت ولن تتكرر. فودعت - كرامة علي - عن بكرة أبيها، ولوحت بيدك على حدود البصرة وأقسمت مع نفسك أن لا ترجع إلا بتحقيق احد الأمرين أما النصر أو العودة إليها شهيداً.. حزمت أمرك وأيقنت قرارك وتركت وراء ظهرك رزقك اليومي الوحيد في محطة كهرباء - النجبية - وكأنك رفعت أكفك للضراعة لبصرتك الفيحاء كلها، وأنت تغادرها نحو يقين الشهادة. ورغم سعادتك بالجهاد ضاق صدرك وانجبت الدمعة في مآقيك، وأنت تُقبّل أملك الحنون وأباك الذي تشبهه في خلقه والأخلاق، وجدك الذي رباك لأيام الخدمة الحسينية ليزيدك روحاً وعزيمة وإصراراً بأن لا تنسى كربلاء في الشدة والرخاء.

هذا الوداع المضمخ بالتمتمات الخفية، أوقدوا به شمعة رحيلك.. فالدموع شموع للروح الحنية العاشقة للقاء الجبار في ملكوته. بألم الفراق كان يراك أبوك في أحلامه ضياءً بعيداً جداً.. كان ينظر اليك لتأتي وحين قدمت كنت راكبا في قارب يقوده شخصٌ

يوسف، لم يمت ضوء روحك، لم تمت صورك فما زال نبضك ينوح كاليمامة بصوتٍ جريحٍ على «موكب بطل العلقمي».



الاتصال شعرت الأم الحنون وخزاً حميماً وحانياً.. أما أنت بدأت صولاتك الأخيرة لقتل ما يمكن قتله من الدواعش حتى نالوا منك بالرصاصة الكثيف إلى ان سقطت على الأرض متمسكاً بسلاحك الذي لم يستطيعوا فكّه بسهولة عن يديك وعنقك.. وقد سجلت ذلك التاريخ (الخميس المصادف ٧ / ٥ / ٢٠١٥م الموافق ١٨ رجب ١٤٣٦هـ) اهتزت -حمرين - حين أعلن عن حدث هام، فقد هوست زمر الحقد الداعشي عن مقتل بطل رافضي (حشدي) لا يشبهه أحد في جبال حمرين.

كان قلب أبيك يعلم فقد بشر باستشهادك قبل أصابتك الأولى، ورفع رأسه عاليا حين شاهد جثتك ممزقة عبر جهاز التلفاز.. اتصل بأصدقائك لا من مجيب.. الجميع قد استشهدوا معك بعد حصار قاس نفذته الدواعش على ثلة من أبطال فوج لواء البتار في جبال حمرين شرقي صلاح الدين. وأعلنت كل الجهات الإعلامية إن صمودكم كان يشبه صمود رجال الإمام الحسين (عليه السلام) بعد ان غدروا بهم ولم يرسلوا التعزيزات العسكرية لفك الحصار واستشهدوا بعد نفاذ أسلحتهم واعتدتهم.. فقد رحلت إلى الجنة بروحك وجسدك لم نرك ولم يكن لك قبر فقد بقيت غريباً شهيداً بين أيادٍ وحشية.. ولا يزال جثثاً مجهولاً غايتها عزّ المرجعية الدينية العليا وكرامة أهل العراق...

أما نحن في كرامة علي بالبصرة شيدنا لك قبرا رمزياً بين قبور الشهداء فروحك لا تزال حية كأنك حي ترزق في البصرة بين أهلك واصدقائك وفي مدينة كربلاء بموكبك بطل العلقمي. فأنت يا يوسف لا تزال حياً...

وكانك تحمل على صدرك همّاً ثقيلاً، وفجأة ضربت الأرض بخطواتك المرتعشة بثقة عالية غير عابئ بألم أو جرح. ولم تعر اهتماماً لإجازاتك المرضية، حاولت أن تجمع ذلك الكائن الصبور الرابض في داخلك، وبدأت تستنشق الحياة ملء رئتيك، فقرار العودة كان بمثابة ولادة واستمرار وصيرورة. رجعت إلى حضن أبيك وأمك تُقبّل أقدامهم ليمنحوك إذن العودة للشهادة.. تتضوع منك السعادة والهمة.. كنت تؤمن بنفسك.. بالمرجعية الدينية العليا، بقدرتك على القتال والصد على سواتر الجهاد. ولا أنسى عبارتك المشهورة:

- (هذي المرة اذا ما أنال الشهادة بعد ما اصعد للحشد الشعبي.. فالبر اوي يولد للشهادة).

وقتها ورغم انفعالك لتأخر الشهادة كنت تبسم مغمض العينين بأسى، وتربط حزام سلاحك على عنقك ويديك، وأنت تبشّرنا إن استشهادك أذف وستترك حبل البندقية كما ربطته كي لا يسقط السلاح بعد الاستشهاد ومنه يمكننا أن نتعرف عليك. وحين حمي الوطيس وحُصرت من قبل الدواعش، كان الموت بينك وبينه لحظة اختراق، عندها أخرجت هاتفك النقال واتصلت بأهلك:

- أمي إن كنت عزيزاً عليك ادعي لي بالشهادة..؟. انقبض قلب أم يوسف بإحساس موجه انكلمت روحها ولم تستطع قول أي شيء.. وصوت دوي ألقنابل يخترق الهاتف.. انقطع

لولاهما لم يبق العراق والمقدسات

كل ما عشناه وتعلمناه وما نحن عليه الآن، وحفظته العقول وسجلته الذاكرة وكرسته الفنون الابداعية.. ندين به لشهداء الحشد الشعبي -شهداء الوطن والعقيدة- فلا اقدس ولا ابقى من قصيدة تصاع حروفها من دم شهيد افتدى هواء العراق بروحه وأعز ما يملك. لان دمه العظيم نداء صميمي يظل يسكننا بالجلال والمهابة والاكرام.

حيدر عاشور



الحشد الشعبي والقوى الامنية والجيش والشرطة الاتحادية ان ينجزوا انتصاراً حفظ الارض والعرض والمقدسات، وينجحوا في حماية المستضعفين من أنفسنا على مختلف مستويات الحياة.

فلو لا حكمة ساحة المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني وصبر وشجاعة وعرق ودم حشد الدفاع الكفائي.. لولاهما لم يكن العراق ومقدساته بهذا الشموخ، ولم يكن هواء الاضرحه بهذا النقاء، ولم يكن الرجال بهذا الوفاء.

لقد قدم الولائيون للعقيدة والمذهب والوطن عرق الجهد المبذول ودافعوا عن شرفهم ومقدساتهم بالدم الكريم. ومن فرط هذا الولاء كانت التضحيات الجسام تملأ العراق.. دمًا هنا، وعرقًا هناك. لآلئ ساطعة يفتخر بها العراق كالشمس التي ترفض ان تأفل.. إنها حياة الشهيد ومجده...

ولو سألنا سؤالنا لمن يعرف القيم الانسانية.. هل يكون للحياة صنو آخر؟ او قرين يساويها اهمية وعمقا؟. الجواب بكل تأكيد سيأتي مدويًا: نعم هي الشهادة من اجل الحياة نفسها حين تكون عرضة للابتذال والتخلف والموت اللئيم (تكفير وتفجير وحرق وذبح...)

وكانت المرجعية الدينية العليا عبر تاريخها الطويل والمثير سلسلة من حلقات الصبر الحافل بالتعب والدم والسهر والترقب من اجل ان تبتكر حياتها الانسانية الخاصة، حياتها التي تليق بما تقدمه للإنسان كي يحنو على انسانيته ويصون عرضه وشرفه ونبله وقيمه ومعتقداته ومذهبه، ومقدساته.

لذلك كله كانت الحياة قرينا للموت العظيم، وريفا للاستشهاد المدهش الذي لولاه.. لولا جلاله وكرامته.. لولا دمائه الكريمة، وضوئه الخالد لما استطاع ابطال الوطن من

شريعة اللجوء

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

هناك لفظتان وردتا في اللغة العربية هما الإجارة واللجوء، فالأولى استخدمها القرآن الكريم وتأتي لغة بمعنى الإغاثة والإنقاذ والحماية، والثانية تأتي بمعنى الاعتصام واللواذ، تقول لجأ إلى الحصن مثلاً أي اعتصم به ولاذ إليه. وما الإجارة واللجوء إلا لأجل حفظ النفس من مخاطر أمنية أو أمور حياتية بحيث لا يمكن الاستمرار في الحياة إلا بالخروج من المنطقة التي فيها للاعتصام بجهة تحميه مما فيه، وتنقذه عما فيه، ليعيش عيشة طبيعية ولو في أدنى مراتبها.

وكلاهما حدث أيام الرسول (صلى الله عليه وآله)، إذ إنَّ اللاجئ يكون في حالة ضعف، فانه يلتجئ إلى القوي، ومن المعلوم أن القوة والضعف أمران نسيان ومتحركان، فقد تكون الغلبة لجانب في مكان ما أو زمان ما في قبال الآخر، وقد تكون بعكس ذلك في مكان أو زمان آخر، فهذا ما حدث أيام الرسول (ص)، فعندما كان في مكة وهي في حصار شديد من قبل المشركين، وكان المسلمون آنذاك قلائل قد قاطعهم المشركون اقتصادياً، منعوا عنهم الماء والأكل، وكانوا مهددين بالإبادة والقضاء عليهم، عندها أمر النبي الأكرم المسلمين بالهجرة إلى الحبشة، وقال: «إنَّ بها ملكاً صالحاً لا يظلم ولا يُظلم عنده أحد» [البحار: ٤١٢/١٨]، فأمر جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليه) أن يأخذ معه ثلاثين من المسلمين ويلتجئ عند ملك الحبشة أصحمة بن أبجر النجاشي المتوفى في السنة الخامسة للهجرة، وكانت هجرة المسلمين هذه في السنة الثامنة قبل الهجرة، بل إنَّ القرآن الكريم صرَّح بذلك

واللجوء والإجارة ليسا بجديدين، فالإنسان منذ أن خلق، بل الخلق منذ خلقته يتعامل بذلك، سواء كان إنساناً أو حيواناً وذلك بشكل فطري، فإذا ما وجد هناك خطورة على حياته أو عياله أو متعلقاته فإنه يحمي نفسه وعياله ومتعلقاته باللجوء إلى ما يعصمه، جبلاً كان أو مغارة أو أي شيء آخر، والطفل يتعامل بهذا الأمر فطرياً، فمتى ما خاف من شيء أو أهابه التجأ إلى حضن من يحميه مما يخيفه ويهيبه، وكذلك تفعل الحيوانات، فإنَّ صغارها التي لا حول لها ولا قوة فإنها متى ما شعرت بالخطر أسرع إلى حضن أمها واحتمت بها لتدافع هي عنهم.

إذاً فإن الإسلام الذي هو دين الفطرة ودين الواقعية ودين الطبيعة ودين العقلانية يأمر أتباعه بالقيام بمثل ذلك ومراعاة حقوق الإنسان في هذا المجال.

واللجوء حسب التقسيم الاجتماعي في الاطار الديني إما أن يكون من بلد غير إسلامي إلى بلد إسلامي أو بالعكس

قائلاً: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا كُنتُمْ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا} [النساء: ٩٧ - ٩٨]، فإن الله جل وعلا فتح باب اللجوء والهجرة للمسلمين فيما إذا وجدوا أنفسهم في ضيق ومحاصرين ومضطهدين من قبل الجائرين.

وفي اتجاه معاكس فإنه أوجب على المسلمين إغاثة المهوف ومساعدة المظلوم وإجارة اللاجئ وإن كان من المشركين فكيف بأهل الكتاب أو المسلمين وذلك عندما قال عز وجل مخاطباً رسوله الأعظم: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} [التوبة: ٦]، وقد نزلت هذه الآية في المشركين المحاربين للإسلام والمسلمين والذي أمر الله بقتالهم إن قاتلوا المسلمون، ومع هذا فإنه تعالى أمر الرسول (ص) أن يقبل لجوءهم إن أقدموا على ذلك فبدليل الأولوية يشمل من لم يك محارباً.

ومن الملاحظ أن الله جل وعلا أمر المسلم على أن يقبل لجوء المشرك الذي كان قد حل قتلته من ذي قبل بسبب قتاله للمسلمين ولكنه عندما طلب اللجوء وجب الموافقة عليه لأن الإسلام دين رحمة ودين هدى واستبصار، ولا يحق للمسلم أن يتركه هكذا، ومن الواجب عليه أن يوصله إلى مأمنه كي لا يُصاب بشيء، بل جاء في آية أخرى التحجب إلى المهاجرين المسلمين الهاربين من اضطهاد المشركين إلى إخوانهم المسلمين حيث قال جل وعلا: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُبْتَغُونَ فَضلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجِبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّقْ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: ٨ - ٩].

إن هاتين الآيتين نزلتا في المهاجرين من مكة إلى المدينة حيث التجأوا إلى الأنصار، فالله تعالى بين الأسس التي يجب عليهم مراعاتها.

وبالعودة إلى الآيات وإلى الوقائع التي حدثت في عهد الرسول (ص) فإن الله بين ثلاث حالات من اللجوء:

الأولى: لجوء المسلم إلى بلاد غير المسلم.

الثانية: لجوء غير المسلم إلى المسلم.

الثالثة: لجوء المسلم إلى المسلم.

وتتفرع من هذه الحالات الثلاث المسائل والأحكام الشرعية والتي سنأتي على بيانها إن شاء الله تعالى.

إن الإسلام منذ أن بزغ نوره من المسجد الحرام أعلن عن هذه المسألة الاجتماعية والأمنية المهمة ووجه الأمة إلى شرائع هذه الحالات الثلاث التي قد يُبتلى بها الإنسان كإنسان، ويُن لهم الأسباب والعلل، ولكن الحضارة الغربية على ما يسمون أنفسهم بها فإنهم في سنة ١٩٥١م الموافق لسنة ١٣٧٠هـ أصدرت لأول مرة اتفاقية عبر الأمم المتحدة حول اللجوء واللاجئين، ثم تلتها ملاحق وإضافات وتوصيات، وينص القانون الحديث المرتبط باللاجئين إلى تعريف اللاجئ أو اللاجئتين بالتالي:

«هم الأشخاص الذين تعرضوا في موطنهم الأصلي أو البلد الذي كانوا يعيشون فيه في الفترة السابقة إلى مخاطر جدية أو عانوا من الخوف الشديد لأسباب معينة، بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة أو الرأي السياسي»، وأضافوا في تفسير تلك المخاطر بالقول: «تعتبر من هذه المخاطر الجدية الخطر على الحياة والسلامة البدنية أو الحرية، وكذلك التدابير التي تتسبب في ضغوط نفسيه لا تطاق، والنساء الهاربات من الأسباب التي تؤخذ بعين الاعتبار».

هذا وقد فسّر الجنس بالذكر والأنثى والعرق بالقومية، والعقيدة باختيار الدين أو المذهب، والرأي السياسي باختيار الانتماء الحزبي، وقد ذكروا في الأسباب أيضاً ما يلي: تعرّض الشخص لعقوبة الإعدام أو التعرض للتعذيب، اللذين بحاجة إلى حماية بسبب الحرب أو النكبة البيئية التي تعرضت لها بلادهم، وأن يخشى الشخص من تعرضه للاضطهاد بسبب ميوله الجنسية (حماية المثليين)، وذكروا من الموارد الإنسانية أن يكون الشخص مصاباً بمرض خطير.

ومن المستغرب أن القوانين التي أشارت إليها بنود الأمم المتحدة بالنسبة إلى اللاجئين وتصنيفهم تحمي اللا أخلاقية والمتطرفين والخارجين على القانون، فبدلاً من القيام بمعالجة الأمراض وآثار النكبات والوقوف ضد التطرف ونشره والعمل على نشر الأخلاق فإن مثل هذه القوانين تشرعن لهم اللجوء إلى بلد آخر ليحميهم من الاستقامة.

وُلِدَ فِي سامراء وسكنَ البصرة وتُوفِّيَ فِي بغداد

سطور من حياة السيّد الجليل الزاهد والشاعر الفدّ (الشبلي)

كانت دولة رسول الله الاعظم (صلى الله عليه وآله) في حياته دولة رسالية سماوية الى ان انتقل الى الرفيق الاعلى فانقلبت الامور رأساً على عقب، حيث اصبحت السيادة والامارة لشرار الناس من بني امية الذين حاولوا قطع الطريق على آل النبي المختار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) من جميع الجهات ليضمنوا الانفراد بمناصبهم المغتصبة فراحوا يقتلون ابناء الرسول واحداً تلو الآخر وحتى الذين فروا الى بلاد بعيدة لم ينجوا من القتل.



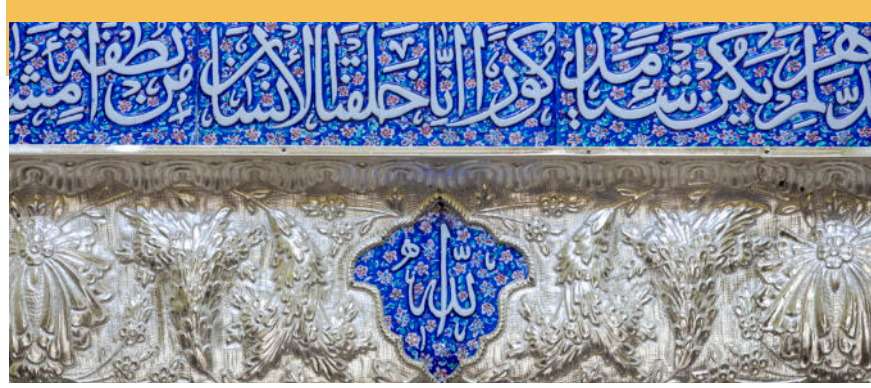
الأحرار: قاسم عبد الهادي -
تصوير: محمد الخفاجي

وغيرها، والكثير من تزوّج في تلك البلاد وانجبوا اولادهم فيها واصبح نسبهم اليها ومنهم السيد الجليل الزاهد العابد صاحب الكرامات الباهرة من السلالة الطاهرة الموسوي الملقب بشبل السيد جعفر أبي هاشم.

اسمه ونسبه

ولمعرفة المزيد عن حياته تحدث الامين الخاص لمزار السيّد الشبلي، الشيخ أكرم هاشم جواد الجبوري قائلاً: هو السيد جعفر الملقب

وعند سقوط دولة بني امية على يد العباسيين الذين ادعوا احقيتهم بخلافة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) بانتسابهم اليه متجاهلين من هم اقرب اليه رحماً وهم اله وذريته الذين هم نفسه ولحمه ودمه، فمارسوا ضد ابنائه ابشع الجرائم فقتلوا من قتلوا ونفوا من نفوا وطاردوا من فرّ من بطشهم في البلدان الاخرى من امثال (مصر، اليمن، بلاد الشام، بلاد المغرب، الري، أمل، كرمشاه، شيراز، قم، الاندلس، قرطبة، اشبيلية)،



الشيخ أكرم هاشم الجبوري

كانت دولة رسول الله الاعظم (صلى الله عليه وآله) في حياته دولة رسالية سماوية الى ان انتقل الى الرفيق الاعلى فانقلبت الامور رأساً على عقب، حيث اصبحت السيادة والامارة لشرار الناس من بني امية الذين حاولوا قطع الطريق على آل النبي المختار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) من جميع الجهات ليضمنوا الانفراد بمناصبهم المغتصبة فراحوا يقتلون ابناء الرسول واحداً تلو الآخر وحتى الذين فروا الى بلاد بعيدة لم ينجوا من القتل.



الكثير من الحالات المرضية التي سُفيت بفضل السيد الجليل، وكان احد الاشخاص يعاني من وجود اورام في الرأس وعجز عن علاجه الاطباء في تركيا والهند مما ادى الى تدهور حالته الصحية ودخل مرحلة الخطر بفقدان حياته، فقرر هذا المريض زيارة السيد الجليل الشبلي متوسلاً الى الله بفضله، وبعدها عاد الى الاطباء واجرى عدداً من الفحوصات التي أكدت شفاءه التام من المرض.

مراحل إعمار المزار

قبل ان يتم تشييده، كان المزار عبارة عن غرفة قديمة متهالكة فيها قبر صغير وحقيقة بالضبط لا نعرف التاريخ الدقيق لوقت البناء، ولكن البناء كان قديماً جداً، فحاولنا القيام بإعمارها، ولكن جاء رجال الامن في ذلك الوقت أي في زمن النظام البائد منعونا من خلال القيام برفع جميع مواد البناء، وبعد سقوط النظام البائد تم البدء بتشييد المزار عام ٢٠٠٣ بأشراف المرجعية الدينية العليا ومكاتب المراجع الكرام وبعض المتبرعين والاهالي، وبعد تأسيس ديوان الوقف الشيعي حصلنا على الموافقات الخاصة بالبناء ولكن لم يتم العمل بها لان مساحة الارض قليلة والتي تبلغ (١٢٠٠ متر مربع) فقط، مقسمة على قاعتين فقط إحداها للرجال والاخرى للنساء، وعند تشييد المزار كانت هناك مدرسة مجاورة للمزار وتابعة له

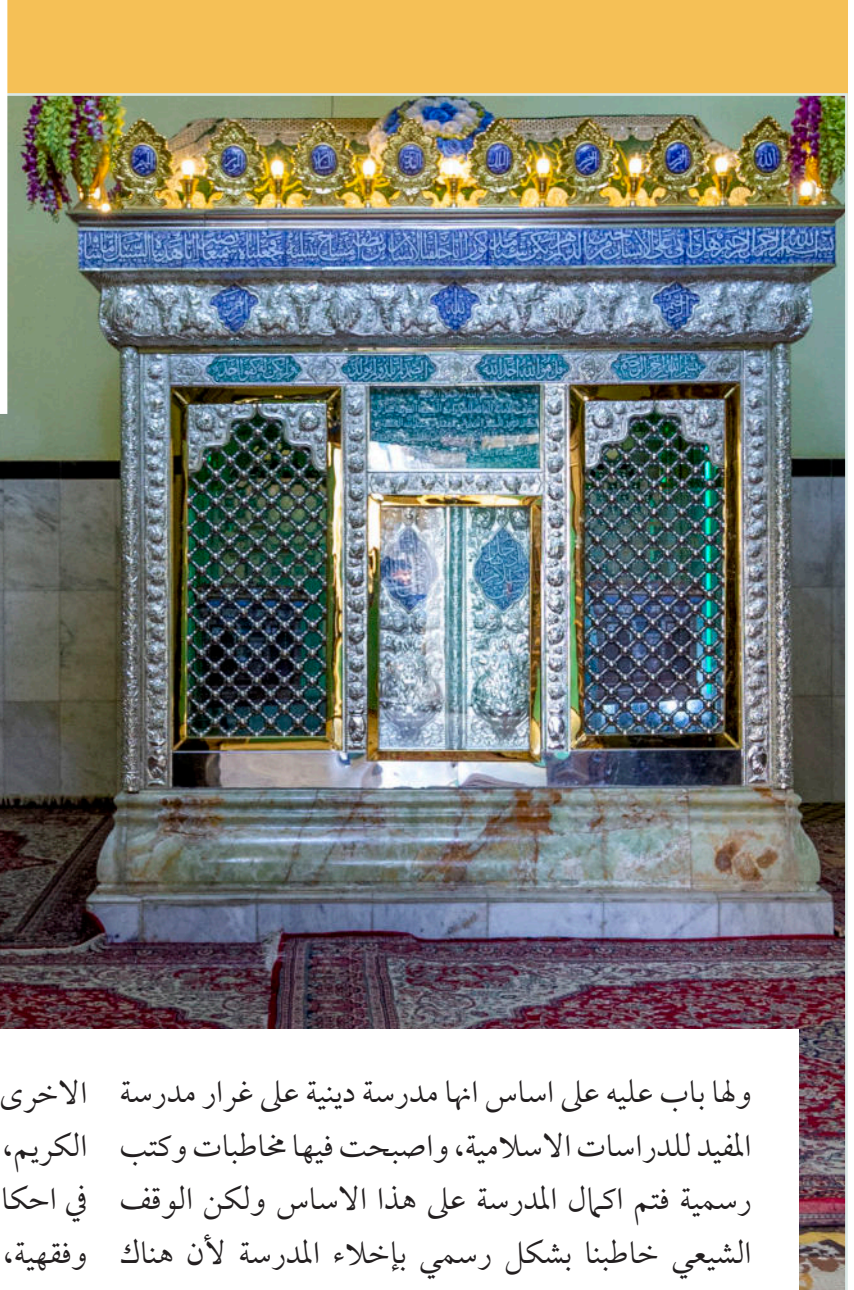
بـ (الشبلي) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن احمد الزاهد بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (عليهم السلام).

حياته ووفاته

وكما هو معروف عن الدولة الاموية وملاحقتها لبني هاشم ولآل البيت ففروا كثير من الشخصيات الهاشمية واتباع اهل البيت (عليهم السلام) خارج مكة الى كافة الدول ومنها مصر والعراق والاندلس وغيرها، ومنهم السيد الشبلي حيث هاجر جده من مكة الى الاندلس ومن ثم الى منطقة اشيلية فاستقر فيها، فوصل له المد الاموي فعاد الى سامراء فولد السيد جعفر فيها سنة (٢٧٠ هجرية) وايضاً وصل له المد الاموي فتحول من سامراء الى البصرة، وفي البصرة اصبح السيد جعفر شاباً صاحب دين ومذهب وشعر ورجل عنده يقين ومعروف، وبعدها انتقل السيد جعفر الشبلي الى بغداد شرق دجلة في قرية كثيرة البساتين قريبة من النهر تسمى الكريعات، وتوفي فيها سنة (٣٣٤ هجرية) ودفن في نفس المكان الذي يرقد فيه، اما القابه فهي (الشبلي، الحراق، ابو بكر لأنه اعقب ولده الوحيد السيد هاشم البكر).

كرامات وشفاء المرضى

كثير من المعجزات حصلت في المزار الشريف، حيث هناك



الآخري؛ لأننا حصلنا على المراكز الأولى في مسابقات القرآن الكريم، ولدينا دورات تمهيدية في القراءة الصحية ودورة في احكام التلاوة ودورة في الحفظ والتفسير ودورة عقائدية وفقهية، وجميعها خاصة للرجال والنساء، ولدينا تعاون مستمر مع المدارس الاكاديمية في الرصافة واجرينا دورات عديدة لمعلمي ومعلمات مادة التربية الاسلامية وشهدت تلك الدورة اقبالاً كبيراً جداً، كما أقمنا بعض النشاطات خارج المزار في مدارس المناطق المجاورة، وهناك محافل قرآنية اسبوعية مستمرة وخصوصاً كل يوم خميس واي فعالية في المزار الشريف يتم اقامتها يسبقها محفل قرآني.

ولها باب عليه على اساس انها مدرسة دينية على غرار مدرسة المفيد للدراسات الاسلامية، واصبحت فيها محاضرات وكتب رسمية فتم اكمال المدرسة على هذا الاساس ولكن الوقف الشيعي خاطبنا بشكل رسمي بإخلاء المدرسة لأن هناك طلبة مدارس لا توجد لديهم مدرسة وسيضيع مستقبلهم فأصبحنا امام الامر الواقع فسمحنا لهم باستثمار المدرسة لمدة سنة ولكن بقي الحال على ما هو عليه.

نشاطات قيمة

تقام في المزار الشريف جميع الانشطة الخاصة بإحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام) من ولادات والوفيات بالإضافة الى الانشطة القرآنية التي يتميز فيها المزار الشريف عن المزارات

دروس من زيارة الأربعين

عماد الطائي

بعد زوال الطغاة، وعودة العافية لجسد هذه الشعيرة التي تأبى الموت، تسابق كل أبناء قريته الصغيرة شبيهاً وشباباً، نساء وأطفالاً وهم يخرجون من بيوتهم وكأنهم في تسابق لتجنب قوات أوام شيء ما، حاملين مؤناً لو قُدِّر للكرم ان يشاهدها لاندهش من تنوعها ومن كمها وهم يحثون الخطى في دروبها نحو اتجاه واحد، انه الطريق الذي يحتضن الزائرين، سأل نفسه: هل لتلك الزيارة الخالدة أسرار تصلح لنا دروساً فضلاً عن أجرها وثوابها الموتور؟ مازال بهذه اللحظات حتى أكتشف مزيداً منها:

١. ان السعادة الحقيقية للانسان المؤمن تكمن بما يعطي لا بما يأخذ، فعندما يُمنح الموظف علاوة لراتبه (يأخذ) فان السعادة التي سيشعر بها من جراء ذلك هي سعادة وقتية تزول سريعاً، لكننا نرى ونلمس ان الذي يقدم المال او الجهد في تلك الايام سيشعر بسعادة حقيقية، فالسعادة هنا متجددة خالدة لان مصدرها هو الإيمان السليم.

٢. بالعمل الجماعي نضع المستحيل، فلا أحد يستطيع أن يعقل او يتصور قدرة جهة او حتى امكانيات دول على اطعام اناس يتجاوز عددهم ال ٢٠ مليون شخص ويزمن عشرة ايام وبوجبات طعام مستمرة طوال اليوم ومتنوعة فضلاً عن امور اخرى كثيرة، فنشاهد اليوم دولاً يخلت توازنها الاقتصادي وتطلب المعونات بسبب نزوح عدد من المهاجرين اليها لا يقاس بأعشار عدد زوار الأربعينية.



٣. التطور المستمر في نمط الخدمة المقدمة للزائر، تبين لنا أنها في طريق النمو المُنتج والمُثمر فبعد ان كانت سابقاً تقتصر على تقديم الطعام والشراب وبشكل بسيط اصبحت اليوم تشمل ما يصعب حصره هنا من خدمات طبية واماكن تدليك يدوية وآلية وورش تصليح أحذية «أعلى الله مقامكم» وورش تصليح مركبات حمل الاطفال ومكتب ارشادية للتائهين ومراكز ثقافية ودينية وغيرها وكل ذلك بالمجان!

٤. ومنها أيضاً أن النفس ترتاح بالتعب وتتعب بالراحة! وذلك ليس بغريب، فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي الاكرم صلى الله عليه واله (ان النفوس لتتعب من الراحة فأريحوها بالعمل) فكيف الحال عن «تعب» يأخذنا لوصول الامام الحسين (عليه السلام) سيد شباب اهل الجنة!، فلنتصور ان الزائر او المضيف الذي يعمل بمواكب خدمة الزائرين لو اختار لنفسه عاملاً لن يعمل به او يشارك بمسير الزيارة « على افتراض انه اختار لنفسه الراحة» فهل سيحس بالراحة فعلاً؟

٥. ودرسٌ آخر: تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة: ونرى ذلك جلياً بالإيثار الذي يتحلى به الزائر والمضيف وكذلك بتفاني المضيفين والعاملين في مواكب الخدمة في تقديم أفضل خدمة للزائر مهما كان نوعها وبمستوى يفوق ما يقدم لضيف في يوم آخر.

٦. يريد منا الاسلام بان نكون طوال ايام السنة كأيام زيارة الأربعين، ففي الزيارة الاربعينية تبرز الفضائل الانسانية الجميلة مثل تحملنا للاخرين وحسن الظن بهم، نتعاون، نعطي دون ان نفكر بالأخذ.

٧. (ما ضعف بدن عما قويت عليه النفس): فالمرء يتفاخر ان اضطر للسير مسافة (٥٠٠) متر لعمل او رياضة، ولكننا نجده هنا يسير لمسافة تصل الى ٥٠٠ كم! وما تفسير لهذا سوى وجود عزيمة وروح عالية يشدها هدف تسمو به الى عنان السماء، انه وصال الحسين (عليه السلام).

٨. بروز الجانب الروحي بأبهى صورة اثناء المسير فيزيل ثقل الماديات الجاثم على الروح طوال السنة.

٩. الزيارة الاربعينية رغم قصر أيامها تُثبت إن الدين يستطيع ان يعمل ما لا تستطيع أن تفعله دول وقوانينها ففيها يتوحد الناس رغم اختلاف جنسياتهم ومعتقداتهم وازمانهم ومستوى معيشتهم ونمطها، يُتزل كل هذا في طريق!

١٠. الزيارة الاربعينية كالمدرسة أو الصف الدراسي التي يظهر فيه مبدأ «الفروق الفردية»! فمعروف ان المدرسة تتمايز مستويات مراحلها ومستويات كل فرد في كل مرحلة، ومن الطبيعي ان نرى منه سلبيات لأنه «الزائر او المضيف» مازال مبتدئاً في المراحل الاولى فهو بحاجة الى ارشادك انت وان تأخذه الى مرحلة ارتقاء اعلى لا ان تكتفي بانتقاده او نهره لأنك بالتالي ستكون سبباً في احباط عزيمته او ماهو اسوأ بخسارته

١١. ماجاع فقير جاور موكباً، نعم الزيارة ترفع عن معظم الاسر ومنها بالتحديد الفقيرة القاطنة قرب الطرق وحتى البعيدة منها كلفة تسوق القوت اليومي وإعدادها، فما أكثر الطعام المُعد كمّاً ونوعاً وهو بالاساس فائض عن حاجة الزائر.

١٢. من بركاتها التي تظهر لنا درساً قيماً هي المودة الصادقة التي تنشأ بين الزائر والمضيف أو بين زائر وزائر آخر جمعهم مُضيف واحد فتُثمر بينهم صداقات متوهجة ومودة بل ومصاهرة.

١٣. التقاء زائرين في مكان واحد «كأن يكون المبيت مثلاً» مع اختلافهم بطبيعة العيش واختلاف جنسياتهم وربما لغاتهم بل وحتى اللهجة «يولد» امتزاج ثقافة عند كل منهم وهذا مايدفع حتما الى ارتقاء رصيد التهذيب والنضج الشخصي لدى الزائر والمضيف على حد سواء.

١٤. بالاطلاع على كل ما ورد هنا يتبين لنا إن المؤمنين بذكرى ثورة لأحد أئمتهم اجتمعوا بكيان واحد وقدموا كل هذا ولاءً ومحبةً له رغم مرور ما يقارب الألف وأربعمئة عام وبتفان واخلاص وتكاتف ومحبة صادقة فأظهروها للعالم كأكبر تظاهرة بشرية فاعلة مُبهره، فكيف سيكون مدى تأييدهم ومناصرتهم لإمام زمانهم عجل الله تعالى فرجه الشريف لو أذن الله تعالى له بالفرج؟

لن يترك هذا الجهاد

من تذوق طعم الخدمة الحسينية

زهراء المرشدي

تتجلى للعيان الآثار الروحانية العطرة والتي تكون نتاجاً لأي شعيرة حسينية إلا تلك المواقف الفردية قد تندرج ضمن دائرة الاستثناء من الأحداث فنرى اليوم أفراداً من شتى المستويات والمجالات يسعون بكل ما أوتوا من طاقة ليكونوا ضمن العجلة التي تدور نجاح الشعائر الحسينية.

أن تكون محباً هذا ليس بالأمر العسير؛ إنما أن تكون مخلصاً فهذا جوهر العقيدة التي تركز عليها اعمدة العمل الصالح، كان لتواجدي في إحدى المفاخر الصحية في العتبة الحسينية المقدسة اثر في استحضار هذه الأفكار وترسيخها في مخيلتي، فصورة أحدهم وقد اعياه التعب جالساً لا تفارقني لقد كان يجلس على أعتاب مفرزته وهو يصارع النعاس في عينيه محاولاً منه التركيز خوفاً من أن تسقط امرأة من نساء بني أسد وهن يتزاحمن ليعزبن مولاتنا فاطمة الزهراء، في الركضة التي سجلها التاريخ لنساء أبين أن يكن ضمن أعداء الإسلام في عاشوراء الحسين، واخرى تروي أنها حملت امرأة بقدر حجمها مرتين بعد أن سقطت بين الجموع، كانت تروي لي والدموع ملء عينها قائلةً أن الحسين أعطاها تلك الطاقة لا محال.

أن تكون مخلصاً قد يكلفك الكثير، فقد يأخذك إلى إزاحة رداء الرسمية متواضعاً لأصغر فرد أو زائر قد تتعامل معه، فنرى مسؤولاً وطبيباً يحضر ماء بارداً لموظفيه بحب، وكأن لسان حاله يقول مالي وخدمته الحسين هم أعلى الخلق شأنًا، أفراد قدموا بهمة الجنود طواعية كطواقم تقدم خدمات مجانية لزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). لا يترك هذا الجهاد من تذوق طعم الخدمة الحسينية على أصولها حينها لن يفرض بزمام تلك البركات مالِث حياً.

دماءٌ لا تنضب

بقلم: رضا العذاري

لنتساءل أولاً ما هو النضب في اللغة وهو يعني الجفاف، فبأخذنا العنوان التساؤل الكثير والكثير عن كيف ان الدماء لا تجف وهي سائل بطبيعة الحال وان طال مكوثها في الأرض أو المكان الملقاة عليه، ولكن الكلام هنا كما يعبرون عنه أهل المنطق تعبيراً مجازياً وليس حقيقياً، والمراد هنا أي دماء بمعنى اي ثورة وصوت لا يصمت ولا يجف ولا ينتهي يكون دائماً بمرّ العصور، ألا وهي دماء الحسين (عليه السلام).

لننظر نظرة واقعية: لماذا بقت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وبقت دماؤه تنزف حتى هذه اللحظة.. بل حتى قيام الساعة؟ وبقت ثورته ثورة الإصلاح مستمرة، بل متجددة دائماً وأبداً وذات عقب من الخلود والمجد.. أذن ما الأمر وما حقيقة هذه الدماء؟ أهى دماء زاكية وطاهرة كصاحبها أم ماذا؟، أم أنّ رسالته ووقوفه بالعاشر في كربلاء من محرم العام (٦١ هجرية) كان تخطيطاً إلهياً.. أم أن إصلاحه كان شاملاً على جميع الأصعدة الدنيوية والأخروية، بكلّ مجالات الحياة على النحو الإنساني، الثقافي، الاجتماعي، السياسي، وغيرها.

فإذا أمعنا النظر قليلاً في كربلاء والحسين (عليه السلام) لوجدنا:

أولاً: إن ثورته ودماءه كانت متاجرة مع الله تعالى، وذلك نجده في قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...)).

ثانياً: إن خروج الحسين (عليه السلام) للإصلاح كان غير مرتبط دنيوياً اي انه لم يسعى لمنصب وغنائم والتلذذ بها والحصول عليها.

ثالثاً: شملت ثورته ودماء كربلاء كل أنواع الدماء من تعدد القوميات والمذاهب والأديان مثل (جون ووهب النصراني وزهير بن القين والحر الرياحي).

رابعاً: إن ثورته (عليه السلام) امتداد للخطّ المحمدي الأصيل وهو خط الله تعالى، ف (الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء والخلود).

خامساً: الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) ضحّى بكل ما يملك حتى برضيعه، فأعطى كلّ شيء وأعطاه الله أيضاً كلّ شيء.

سادساً: نيته (عليه السلام) كانت صادقة وبإخلاص وإيمان ثاقب هو وأهل بيته وأصحابه، فكانت لله وحده لا لغرض الشهرة والمناصب.. وما كان لله ينمو.. فلذلك نجده خالداً أبداً الدهر.



مشاهد موكب السبايا من كربلاء إلى الشام!

الحموي في (معجم البلدان) وقد استجد في موضعه الآن مشهد». والظاهر أن واقعة تحول هذا -الدير إلى مشهد- هي أصل الروايات الكثيرة التي تقول إن الرأس الشريف وُضع في بعض مراحل الطريق لدى راهب في دير. والموجود الآن في الموقع، المشهد المسمى (مشهد رأس الحسين) لكن ابن أبي طي الحلبي وهو من مؤرخي القرن السابع يتحدث عن مشهدين، أحدهما «عامر مسكون» وهو مشهد الرأس نفسه، والثاني «إلى الخراب أقرب»، «هو المشهد المعروف بمشهد النقطة» قبلي المشهد الأول. وفي المشهد القائم اليوم الصخرة التي وُضع عليها الرأس الشريف، وكان عليها أثرٌ من دمه، فالظاهر أنها ضُمت إلى المشهد الأساسي بعد أن آل مشهد الصخرة أو «النقطة» إلى الخراب. ويتحدث الهروي عن مشهد ثالث في الموضع عينه هو «مشهد الدكة» فيقول: وبها (حلب) غربي البلد مشهد الدكة، به قبر المحسن (السقط) ابن الإمام الحسين عليه السلام. قال المحدث القمي: اعلم أن في قرب حلب مشهداً يُسمى بمشهد السقط على جبل جوشن. وهو جبل مظل على حلب في غربيها. قال الحموي في (معجم البلدان): جوشن جبل في غربي حلب، ويُقال إنه بطل منذ عبر عليه سبي الإمام الحسين عليه السلام ونساؤه، وكانت زوجة الإمام الحسين (عليه السلام) حاملاً فأسقطت هناك فطلبت من الصانع في ذلك الجبل خبزاً وماءً فشتموها ومنعوها فدعت عليهم، فمن الآن من عمل فيه لا يربح.

يطرح هذا السؤال دائماً من قبل الكثير وهو لماذا أمر عبيد الله بن زياد أن يسلك جنوده هذا الطريق بـ «موكب سبايا كربلاء» من الكوفة إلى دمشق حيث البلاط الأموي؟! للإجابة على هذا السؤال؛ لتعرف على سبايا كربلاء أولاً عبر مشاهد رحلة الأحرار:

المشاهد

المشهد الثالث- بالس / المسكنة: هي أول بلد من بلدان «الشام» من جهة الغرب للقادم من «الجزيرة». كانت يوم نزل فيها موكب السبايا على شاطئ نهر الفرات، لكن مجرى النهر صار بعيداً عنها مع مرور الزمن، ثم غطى أطلالها بعد بناء السد الذي أنشأ «بحيرة الأسد»، والقرية المعروفة اليوم بالاسم نفسه قرية جديدة. أما ما بقي من القرية القديمة، فمشهدان:
أ- مشهد الطرح. أي الحمل الذي طرحته أمه قبل أوانه. فهذا مشهد بُني على المكان الذي دُفن فيه أحد الأجنة.
ب- مشهد الحجر. يقال إن رأس الحسين (عليه السلام) وُضع هناك عندما عبروا بالسي. كما في (الإشارات) للهروي. وكلا المشهدين على الضفة اليمنى لـ «بحيرة الأسد»، على تل تحيط به مياه البحيرة من ثلاث جهات، يتوسط مقبرة قديمة. مما يدل على أن الناس كانوا يدفنون موتاهم قرب المشهد تبركاً به.
المشهد الرابع «جبل جوشن»: هو مرتفع صخري غرب «حلب» القديمة. كان خارج السور يوم مرور الموكب، وغدا اليوم ضمن أحد أحياء المدينة المستحدثة. وكان في الموقع -عند مرور موكب السبايا- ديرٌ يُسمى -دير البيعتين- أو -دير مروثا- ذكره

أقوال ماثورة في الإمام الحسين عليه السلام

مَنَحَ اللهُ الإِمَامَ الحُسَيْنَ (عليه السلام) أَعِنَّةَ الحِكْمَةِ، وَفَصَلَ الخِطَابَ، فَكَانَتْ تَدْفُقُ عَلَى لِسَانِهِ (عليه السلام) سُبُورَ من الموعظة والآداب والأمثال السائرة، وفيما يلي بعض حِكْمِهِ القصار:

- قال الإمام الحسين (عليه السلام): «مِن دَلَائِلِ عِلْمَاتِ القَبُولِ الجُلُوسِ إِلَى أَهْلِ العُقُولِ، وَمِن عِلْمَاتِ أسبابِ الجَهْلِ المُمَارَاةَ لِغَيْرِ أَهْلِ الكُفْرِ، وَمِن دَلَائِلِ العَالَمِ انتِقَادَهُ لِحَدِيثِهِ، وَعِلْمَهُ بِحَقَائِقِ فُنُونِ النَظْرِ».
- قال الإمام الحسين (عليه السلام): «إِنَّ المَوْمَنَ التَّخَذَ اللهُ عَصْمَتَهُ، وَقَوْلَهُ مِرَاتَهُ، فَمَرَّةً يَنْظُرُ فِي نَعْتِ المَوْمِنِينَ، وَتَارَةً يَنْظُرُ فِي وَصْفِ المُتَجَبِّرِينَ، فَهُوَ مِنْهُ فِي لَطَائِفِ، وَمِنْ نَفْسِهِ فِي تَعَارُفِ، وَمِنْ فِطْنَتِهِ فِي يَقِينِ، وَمِنْ قُدْسِهِ عَلَى تَمَكِينِ».
- قال الإمام الحسين (عليه السلام): «إِذَا سَمِعْتَ أَحَدًا يَتَنَاوَلُ أَعْرَاضَ النَّاسِ فَاجتهد أن لا يعرفك».
- قال الإمام الحسين (عليه السلام): «يَا هَذَا، كُفَّ عَن الغِيبةِ، فَإِنَّهَا إِدَامٌ كِلَابِ النَّارِ».

الإمام الحسين عليه السلام بأقلام معاصريه

بقلم: سعيد رشيد زميزم

ان المنزلة الكبيرة التي اعطاها الباري عز وجل ونبيه الكريم (صلى الله عليه واله) للإمام الحسين (عليه السلام) جعلت الكثير ممن وقفوا ضد آل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله) من اجل تنفيذ مصالحهم الدنيوية المنافية للمبادئ السامية التي جاء بها الدين الاسلامي الحنيف والتي تصدى لها ائمة الهدى سلام الله عليهم الامر الذي دعى بالمارقين البعيدين عن الطريق المستقيم الذي خطة ديننا الاسلامي الخالد الى الاساءة الى آل البيت النبوة سلام الله عليهم. الا انهم وبالرغم من عدائهم الراسخ لآل البيت (عليهم السلام) لم يتمكنوا من طمس الحقيقة. في هذا البحث الموجز اخترنا مجموعة من اقوال هؤلاء الخصوم وتبدأ:

بقول (معاوية بن ابي سفيان) عن الامام الحسين (عليه السلام): (اذ دخلت مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله) فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير فقلت حلقة ابي عبد الله).

ويقول (عمرو ابن العاص) عن منزلة الحسين (عليه السلام): (هذا احب اهل الارض الى اهل السماء).

وقول (الوليد بن عتبة بن ابي سفيان) عن الامام الحسين (عليه السلام): (والله اني لا اظن ان من يقتل الحسين يكون خفيف الميزان يوم القيامة).

من أجمل ما قيل بحق الامام الحسين عليه السلام

سجل التاريخ اقوالاً وأشعاراً خالدة قيلت بحق الامام الحسين (عليه السلام) لا يمكن أن تمحى أو تنسى مهما حاول الطغاة والمستبدون تكميم الأفواه وإسكات الاحرار أو العمل على محو تلك الحقائق والآثار. أراد الله أن يبقى الحسين (عليه السلام) خالداً كهذا الخلود الأزلي. وعليه نضع بين ايديكم مجموعة من هذه الأقوال التي قيلت بحقه من جنسيات وديانات مختلفة شرقية وغربية ليخط اسمها مع من قالوا بحق هذا الانسان العظيم الخالد بخلود الدهر والاجيال.

قال المفكر المسيحي انطوان بارا: لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية، ولأقمنا له في كل أرض منبراً، ولدعونا الناس إلى المسيحية بإسم الحسين (عليه السلام).

قال توماس لايل / كاتب إنكليزي: شعرت في تلك اللحظة وخلال مواكب العزاء وما زلت أشعر بأنني توجهت في تلك اللحظة إلى جميع ما هو حسن وممتلىء بالحياة في الإسلام، وأيقنت بأن الورع الكامن في أولئك الناس والحماسة المتدفقة منهم، بوسعها أن يهز العالم هزاً فيما لو وجهها توجيهها صالحاً وانتهجا السبل القويمه ولا غرو فلهؤلاء الناس واقعية فطرية في شؤون الدين.



باشرت اللجنة المنظمة
لمسابقة شاعر الحسين
في البحرين تدشينها
الجزئين الأول والثاني
من الموسوعة الشعرية
الراثية الضخمة

(ديوان شاعر الحسين)، وهما باكورة مشروع
توثيقي يستوعب الكم الأكبر من القصائد
المحفوظة في أرشيف المسابقة منذ ١٥ عاماً،
وتطمح الموسوعة إلى توثيق زهاء ألف
قصيدة حسينية عبر ستة أجزاء تصدر تباعاً،
في نسختين إلكترونية ومطبوعة، وهي تشكل
إضافة نوعية مهمة لمكتبة أدب الطف..



صورة وتعليق

من بعدك لنا كفي

وغياب عنا القحامي والكفيل فمَن

يحمي جمانا و مَن يُؤوي يتامانا

الشاعر: محمد علي آل كقوتة

من تراث أئمة الهدى

زيارة الأربعين المباركة

إنه لا ريب في استحباب زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) وقد دلت على ذلك النصوص، حتى إن ثمة روايات ذكرت نص الزيارة التي يستحب أن يزورها المؤمن الإمام الحسين (عليه السلام) هذا بالإضافة إلى ما روي عن الأئمة (عليهم السلام) أن من علامات المؤمن خمس: (صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين)، وقد حكم العلماء باستحباب هذه الزيارة.

وفي الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) ما يشير إلى الأربعين، فقد روي عن أبي ذر، وابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: «إن الأرض لتبكي على المؤمن أربعين صباحاً»، كما روي نظير ذلك بالنسبة للإمام الحسين (عليه السلام)، فعن زرارة عن أبي عبد الله: «إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، والأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، والملائكة بكت عليه أربعين صباحاً».

وعن أبي جعفر (عليه السلام): «ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي (صلوات الله عليهما)، فإنها بكت عليه أربعين يوماً».

ثلاثة لا يقبل الله معهن عملاً

يورد صاحب (كنز العمال 1: 377 ح 1641) قول أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «ثلاثة لا يقبل الله معهن عمل: (الشرك، والكفر، والرأي)، قالوا: يا أمير المؤمنين ما الرأي؟ فقال: «تدع كتاب الله، وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) وتعمل بالرأي»، وفي هذا قال (صلى الله عليه وآله): «تعمل هذه الأمة برهة من كتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا».

في الانتظار

جيدر السلامي



شجيرات الوعد

ثمة ما يعيدني دائماً إلى البداية.. إلى الأسئلة الخالدة: لماذا الفراق؟! كم يستمر الغياب؟! متى الظهور؟! كيف النهاية?!..

أصغي إليك في حوار الطبيعة مع ذاتها.. موحش حفيف الأوراق اليابسة، رتيب خريز الماء، بليد دوران الوقت، الظلال دماء جامدة، القش موت أبدي، النجوم غامضة الابتسام، الهلال زورق مثقوب، الشمس لا تأتي بجديد.

أتحري عنك في طلاس وجوه المتعبين، في ذبل شفاه الذاكرين، في تيه نظرات الخائفين، في همس وداعات الراحلين، في شجو قلوب الشائقين. فراقك طف ليس فيه نزال، بعدك سبي غير مرفوع الرؤوس، غيابك مثذنة لا تكبير فيها، ووصالك رحلة دون سبيل.

طوح الشوق وانهمرت كلماته المثابرة على أغلفة الصبر، وجرت رياح الحنين بين أضلاع اليأس فاخضرت للوعد شجيرات واهتزت للعودة أوتار.

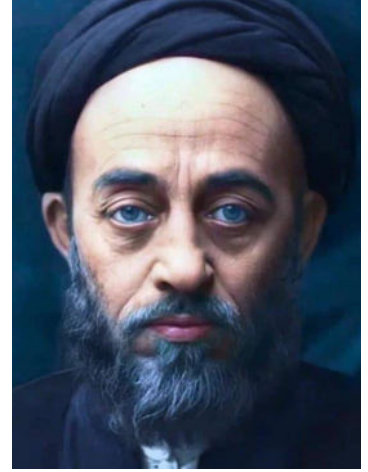
يا ساكن الروح، يوشك العمر على الانطفاء كشمعة أخيرة في سرادق الظلام، فمتى الملتقى؟!!

واقعة الطف.. بعين الطيف العراقي



قاعة عشتار في وزارة الثقافة تشهد تجمع الطيف العراقي ممثلاً (بالصابئة المندائية والمسيحيين والسنة والشيعية) ولقيف من الاكاديميين والمثقفين للحديث في جلسة حوارية وفكرية عن واقعة الطف.. جسدت التفاف الطوائف والقوميات والمذاهب حول شخصية الامام الحسين (عليه السلام) ورسالته الانسانية السامية.. ادار الجلسة الاستاذ الدكتور علي شمخي.

من وصايا العلماء



يقول أحد العلماء: جئت للعلامة الطباطبائي -رضوان الله عليه- وهو على فراش مرضه لا يستطيع أن يتكلم بسهولة، فسألته وصية فقال لي بصوت ضعيف ثلاث مرات:

((المراقبة، المراقبة، المراقبة)).

وكان يعني أن من أهم الأمور الموصلة للكمال والقرب الإلهي هي أن يعيش الإنسان حالة الحضور بين يدي الله المتعال، فيخجل منه ويستحي من رقيبته، فلا يرتكب ما لا يرضيه..

وكان السيد محمد حسين الطباطبائي -رضوان الله عليه- إسم لمع في سماء العلم والفضيلة، وعرفته المحافل العلمية، وتعرف عليه المفكرون في الشرق والغرب، وقد أحصي له مؤلفات كان منها: (٦٦) مؤلفاً بين كتاب ورسالة في علم التفسير والعقائد والفلسفة والأصول..

ومن أشهرها (تفسير الميزان في ٢١ مجلداً) الذي استغرق في كتابته ما يقارب ٢١ عاماً وهذا يكشف عن همته العالية وعظم صبره في سبيل العلم.



**البراءة حين تبكي وحيدةً
وسط نيران الظالمين
صرخة ألمٍ قبل العروج الى السماء**